الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

- تمهيد.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- الدراسات السابقة للدراسة.
- الخلاصة.

obeikandl.com

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

تمهيـــــد :

يقدم هذا الفصل لمشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، كما يعرض لأهم الدراسات السابقة، والتي تنقسم إلى : دراسات تناولت صورة المراهق في وسائل الإعلام المختلفة، ودراسات تناولت علاقة مفهوم الذات بوسائل الإعلام المختلفة، ودراسات تناولت علاقة المراهقين بوسائل الإعلام المختلفة، وأخيراً دراسات تناولت علاقة المراهقين بمفهوم الذات. وتعرض الباحثة لهذه الدراسات وفقاً للمحاور السابقة على أساس ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، واستخلاص أهم ما أشارت به نتائجها وتحديد أوجه الاستفادة منها والتي تبرز أهمية تناول موضوع الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة :

تعتبر خطوة تحديد المشكلة من أهم خطوات البحث العلمي، فضلاً عن أنها تؤثر تأثيراً كبيراً في جميع الخطوات التي تليها، وانطلاقاً من حقيقة أن البحث العلمي يجب أن يتوصل إلى حلول للمشكلات، فإنه يجب على الباحث أن تتبلور في ذهنه مشكلة البحث بشكل محدد ليبحثها بالأسلوب العلمي[1].

وتأتي دراسة مفهوم الذات في علاقته بالأفلام السينمائية كمكون أساسي في مرحلة المراهقة. حيث يكون لصورة الفرد نحو ذاته أثراً كبيراً وأهمية بالغة في مستقبل حياته وذلك لما تعكسه من تصور ورؤية الفرد نحو ذاته، ومن تقديره لهذه الذات ومن احترامه واعتباره وتقبله لها وتحمل صورة الفرد عن ذاته عادة تطلعاته وطموحاته في المستقبل[2].

ويعتمد مفهوم الذات على ما يقدمه الآخرون لنا من صور وملاحظات، خاصة وأن مفهوم الذات يتميز بعدم الاستقرار في مرحلة المراهقة حيث تشير الدراسات لإمكانية تغيره ولكن يتوقف ذلك على ما يقدمه لنا الآخرين من صور واضحة وجديدة.

وفي هذا الشأن تقدم الأفلام السينمائية الحديثة العديد من الصور للمراهقين والمراهقات والتي تسعى الدراسة الحالية لتحليلها للتعرف على مدى سلبياتها وإيجابياتها.

ومن خلال ما توصلت إليه الباحثة من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية (السابق ذكرها) يمكن أن تتضح مشكلة الدراسة فيما يلي :

أ. ما مفهوم الذات لدي المراهق المصري؟

ب. ما الصورة التي يقدم بها المراهق المصري في الأفلام السينمائية الحديثة؟

ج. ما رأي المراهق المصري تجاه الصورة المقدمة له في الأفلام السينمائية وما مدى تقييمه لها؟

---

[1] سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣)، ص٥٩.

[2] سعديه بهادر. من أنا ؟ البرنامج التربوي النفسى لخبرة من أنا؟ (الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، ١٩٨٣)، ص٢٩.

وبالتالي: فالمشكلة تتحدد في التعرف على مدى إيجابية أو سلبية مفهوم الذات لدي المراهق المصري، والتعرف على مدى إيجابية أو سلبية الصورة التي يقدم بها المراهق المصري في الأفلام السينمائية بمعنى آخر التعرف على تصور المراهق المصري عن نفسه وكيف يراها، وفي ذات الوقت التعرف على تصور السينما المصرية للمراهق وكيف يتم تقديمه وذلك للتعرف على مدى تماثل أو عدم تماثل هذين التصورين.

وذلك سعياً من الباحثة لتساهم في التعرف على مدى ملاءمة صورة المراهق في الأفلام لواقع المراهق المصري. وما يدركه المراهق عن نفسه، سعياً لتقديم صورة واقعية له بما يخدم صالح البناء الاجتماعي والأسري، ومحاولة التعرف على رأي المراهق وتقيمه للصورة المقدمة له عن المراهق في الأفلام السينمائية.

ولعل اختيار الباحثة لمثل هذا الموضوع يرجع إلى أن المجتمع في الآونة الأخيرة يثار به آراء حول تخلخل قيم وأفكار وطموحات الشباب وما تلقيه هذه الآراء من اتهامات على وسائل الإعلام كأحد العوامل المساعدة على إحداث هذه التغيرات في المجتمع. خاصة إذا ما علمنا أن المراهقون يلجأون للتقليد والمحاكاة بصورة كبيرة وبخاصة للأفراد الذين يشعرون نحوهم بالانجذاب والثقة ومن ثم يتخذونهم قدوة وعلى رأس هؤلاء الشخصيات السينمائية، مثل نجوم الغناء، نجوم الكرة[1]. هذا بالإضافة إلى تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام لعام ٩٥/٩٤ الذي جاء به أن هناك شكوى مستمرة وواسعة الانتشار من مساحة كبيرة من الإنتاج الفني – في مجال السينما والأغنية والمسرح – لا تأخذ خطاً صاعداً في مجال التطور، وإنما هي تهبط بالمتلقي في بعض الأحيان بما يتنافى مع طبيعة هذه الفنون من حيث كونها وسيلة لصقل وجدان الإنسان والمجتمع والأخذ بهما إلى مستويات أرفع من التقدم والرقي[2]. كما طالب مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال لعام ٢٠٠٢ بإنشاء مؤسسة خاصة لأفلام الأطفال والاهتمام بمرحلة المراهقة بشكل خاص حيث طالب من وسائل الإعلام، تدعيم السلوكيات الإيجابية بتلك المرحلة. فضلاً عن أهمية الاهتمام بالمراهقة الأنثي بشكل خاص[3].

---

[1] مسعد عويس. "القدوة في محيط النشء والشباب"، دراسة علمية تربية منشورة، (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١)، ص٧٠.

[2] المجالس القومية المتخصصة. تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام (رئاسة الجمهورية، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٤-١٩٩٥)، ص٨٥.

[3] جريدة الأهرام، ١٨مارس ٢٠٠٢، ص٢.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية دور السينما كوسيلة تقوم بدور إيجابي في تنمية الطفل فهي إحدى الوسائل التي يتكشف بها الطفل العالم الذي يعيشه ومن خلالها يمكن تدعيم خبراته البيئة والثقافية والاجتماعية[١].

وفيما يلي تعرض الباحثة لبعض النقاط الدالة على أهمية الدراسة الحالية :

١. التأكيد على وجوب النظر إلى الفيلم الروائي كأداة ثقافية هامة نظراً لأن الإنتاج السينمائي يجد منافذ عدة بجانب دور العرض فتأتي شاشات التلفزيون وشرائط الفيديو وأجهزة الكمبيوتر والإنترنت والدش ليمثلوا معبراً إضافياً ليصل الفيلم إلى الجمهور فضلاً عن القنوات المحلية والرئيسية والفضائية المتخصصة في عرض الأفلام كالنيل للدراما وقناتي الأفلام براديو وتلفزيون العرب art وقناتي وروتانا سينما و(1)mbc الأمر الذي يؤدي لفرصة انتشار الفيلم المصري بل وتكراره.

٢. أهمية دراسة فئة المراهقين في المجتمع المصري حيث تمثل ٢٥% من مجموع سكانه وهي نسبة لا يستهان بها[٢]. وفي التقرير العربي الثاني لتنمية المرأة (المراهقة) في مارس ٢٠٠٤ بمناسبة يوم المرأة العالمي يشير إلى ارتفاع عدد المراهقين من الفئة العمرية (١٥-١٩) سنة في الدول العربية من ٢٣ مليوناً عام ١٩٩٠ إلى ٣١ مليون عام ٢٠٠٠، ويبلغ عدد المراهقين والمراهقات في مصر ربع عددهم في الدول العربية مجتمعة[٣]. وهو ما يشير إلى نسبتهم العالية بالمجتمع المصري وهذا يعني أنهم معقد أمال المجتمع ووسيلته لتحقيق أهدافه والدفاع عن كيانه نظراً لحجمهم العددي ولأنهم على مشارف سن القدرة على الإنتاج ولسهولة استيعابهم وتفاعلهم مع كل جديد.

٣. قلة الدراسات التي تناولت علاقة المراهقين بالسينما وخاصة في علاقتها بالمفاهيم والجوانب النفسية كركيزة هامة في شخصية المراهق بهذه المرحلة العمرية، خاصة إذا علمنا أن نسبة ٧٥% من مرتادي دور السينما في الفترة العمرية من (١٦ – ٣٠) عاماً في مصر[٤].

٤. أهمية دراسة الصورة الإعلامية فالفرد يعتمد في واقع الأمر بالإضافة على خبراته وتجاربه الشخصية الفردية على وسائل الإعلام في التعرف على الواقع المحيط به ويمكن القول أن ما يقرب من ٧٠%

---

[١] أحمد عبد الله العلى. الطفل والتربية الثقافية، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢)، ص١٢٥.

[٢] الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٩٨، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، ١٩٩٦: النتائج النهائية، ص٧.

[٣] موقع نادي الفكر العربى.

[٤] عبد الرحيم أحمد سليمان درويش. تعرض المراهقون للأفلام السينمائية والاشباعات التى تحققها"، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٧)، ص٣٤.

من الصور التي يبنيها الإنسان في المجتمع الحديث مستمدة من وسائل الإعلام الجماهيرية[1]. فإن تكرار مشاهدة الجمهور لنماذج واقعية أو خيالية من وسائل الاتصال، عن أشخاص يتخذونهم قدوة ممن يشاركونهم عدداً من الخصال والقيم، من شأنه أن يشكل سلوك هؤلاء الأفراد، ويؤثر في اتجاه إقتدائهم بهذه الأنماط من السلوك[2].

٥. الدعوة إلى تقييم ونقد كل ما يقدم عن المراهق في وسائل الإعلام. والأخذ في الاعتبار إشراك المراهقين كطرف أساسي للتعرف على أرائهم وسماع مقترحاتهم وهو ما حاولت الباحثة إجراءه من خلال الدراسة الميدانية للدراسة الحالية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى :

- التعرف على صورة المراهق المصري في الأفلام السينمائية الحديثة والتعرف على مفهوم الذات لدى المراهقين للوقوف على مدى تعبير السينما عن واقع المراهق المصري ومشكلاته.
- **ويتضمن هذا الهدف تحقيق الأهداف الفرعية التالية :**

١. التعرف على مدى إيجابية أو سلبية مفهوم الذات لدي المراهق المصري.

٢. التعرف على مدى إيجابية أو سلبية الصورة المقدمة للمراهق في السينما المصرية الحديثة.

٣. التعرف على تقييم المراهق للصورة المقدمة عنه في الأفلام السينمائية المصرية الحديثة ومدى تعبيرها عن مشكلاته.

الدراسات السابقة :

وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى أربعة محاور:

الأول : الدراسات (العربية والأجنبية) التي تناولت صورة المراهقين في وسائل الإعلام المختلفة.

الثاني : الدراسات (العربية والأجنبية) التي تناولت علاقة مفهوم الذات بوسائل الإعلام.

الثالث : الدراسات (العربية والأجنبية) التي تناولت علاقة المراهقين بمفهوم الذات.

الرابع : الدراسات (العربية والأجنبية) التي تناولت علاقة المراهقين بوسائل الإعلام المختلفة.

وفيما يلي نعرض لهذه الدراسات.

---

[1] منى محمد سعيد الحديدي. "دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية في الفلم المصري والآثار الإعلامية والاجتماعية المترتبة على ذلك، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٧٧)، ص٢٨٩.

[2] عبد الحليم محمود السيد. علم النفس الاجتماعي والإعلام – المفاهيم الأساسية"، (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٩)، ص١٣٥.

obeikandl.com

أولاً: دراسات تناولت صورة المراهق فى وسائل الاعلام المختلفة :

وفي حدود علم الباحثة وجدت دراستين فقط عن صورة المراهق إحداهما في الصحافة والأخرى في المسلسلات التلفيزيونية وذلك بالدراسات العربية.

١. **"صورة المراهق فى الصحف القومية"[١].**

تهدف الدراسة الى بيان الكيفية التى تم بها إظهار المراهق فى الصحف القومية المصرية هذا الى جانب دراسة عينة من الاطفال، حيث تناولت الدراسة قضايا المراهقة المثارة فى عينة من الصحف القومية الصباحية وهى (الاهرام – الاخبار – الجمهورية – المساء) الصادرة خلال أعوام ٨٦ ، ٨٧، ٨٨، وقد استخدمت الباحثة اسلوب تحليل المضمون فى اطار منهج المسح بالعينة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية، واسلوب الاستقصاء عن طريق المقابلة.

وكانت اهم نتائج الدراسة ما يلى:

أولاً: الدراسة التحليلية:

١- اهتمام الصحف القومية المصرية بالمراهقين وبفترة المراهقة حيث بلغ اجمالى الموضوعات المتعلقة بالمراهقين فى هذه الصحف خلال الفترة الزمنية للبحث (١٤١٥) موضوع.

٢- احتل موضوع التعليم النسبة الغالبة تلية الحوادث ثم موضوعات الثقافة والاعلام والفنون والرياضة واطفال الحجارة.

٣- كان الخبر اكثر الاشكال الصحفية التى تناولت المراهقين وقضاياهم.

ثانياً: الدراسة الميدانية:

١- تعد جريدة الاخبار من اكثر الصحف القومية انتشارا بين المراهقين ويليها الاهرام.

٢- كانت مجالات المضمون التى يقبل المراهقون على قراءتها فى الصحف القومية موضوعات الحوادث يليها الرياضة ثم الادمان ثم التعليم الى جانب موضوعات اخرى مثل مشاكل الطفولة العربية والعالمية والعنف والتطرف الفكرى.

٣- توجد نسبة كبيرة من المراهقين لا تعجبهم صفة المراهقين حيث انها تدل غالبا على الاستهتار والسلوك غير السوى.

---

[1] فاتن عبد الرحمن الطنبارى. صورة المراهق فى الصحف القومية، رسالة دكتوراه، غير منشورة (القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩١).

obeikandi.com

٢. "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتلفزيون المصرى"[١].

تهدف الدراسة الى التعرف على صورة المراهق التى تعرضها المسلسلات العربية بالتليفزيون وذلك باجراء دراسة تحليلية للمسلسلات التى عرضت فى الفترة من ١٩٩٨/٧/١ الى ١٩٩٨/١٢/٣٠ وبلغ عدد المسلسلات (عشرون) مسلسلا على القنوات (الاولى والثانية والسادسة). وذلك باستخدام اداة تحليل المضمون واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة التحليلية.

وكان من اهم نتائج الدراسة مايلى:

١- تبين من التحليل ان ادوار المراهقين كانت سلبية اكثر منها ايجابية فى المسلسلات العربية حيث كانت نسبة الادوار السلبية ٥٨,٦٧% أما الادوار الايجابية كانت نسبتها ٤١,٣٣% من اجمالى الشخصيات " ٧٥ شخصية".

٢- ان علاقة المراهقين بوالديه جاءت طيبة اكثر منها سيئة.

٣- ان علاقة المراهقين بالاصدقاء والجيران جائت طيبة اكثر منها سيئة، فالعلاقة الطيبة نسبتها ٦٤% فى حين كانت شبه العلاقات السيئة ٢١,٣٣%.

٤- اما قيم المراهقين الايجابية كانت نسبتها ٤٩,٤٥% فى حين كانت القيم السلبية نسبها ٥٠,٥٥% .

٥- وكان المستوى اقتصادى للمراهق اقل من المتوسط بنسبة ٣٣,٢٣ % فى حين جاء مرتفع و مرتفع جداً بنسبة ٣٨,٦%.

٣. أنماط واتجاهات الصور المجسدة لطلاب الجامعة البالغين فى الافلام الامريكية ١٩٩٠[٢]:

تهدف الدراسة الى:

١- تحديد وتعريف وتحليل الافلام الامريكية التى تجسد ملامح الطلاب البالغين بالمرحلة الجامعية.

٢- تحديد هل كان تجسد الافلام لهؤلاء الطلبة وكذا لحالة التعليم العالى فى الافلام قد تغير على مدى السنوات أم لا.

٣- تحديد سواء كانت هناك اى انماط واتجاهات مميزة تختلف عن تلك الصور التمثيلية. ولقد تم تطبيق المنهج الكيفي وكانت العينة (١٧) فيلما لأفلام الطلاب البالغين بالمرحلة الجامعية. وكل هذه الافلام تم مشاهدتها فيما عدا اثنان، كما تم تحليل الملاحظات التى تم اتخاذها اثناء المشاهدة من اجل تكوين قاعدة البيانات المطلوبة للدراسة.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

---

[1] تامر محمد صلاح الدين. "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى، رسالة ماجستير، غير منشورة" (القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢).

[2] Osborn – Richard – Eugene, "Pattens and Trends in the portrayal of adult college students in American films", Dissertation abstracts, (Lova : University of Lowa, 1990) vol. 51-21A, P. 3994.

obeikandi.com

١- تعتبر الافلام انعكاسا للنقاش التاريخى المستمر حول قيمة التعليم العالى.

٢- تقدم الافلام تجسيداً وتمثيلا مختلط حول الواقع الاجتماعى لطلاب المرحلة الجامعية البالغين.

٣- تصور التعليم الخاص بالبالغين على نحو دقيق ومعقول، وتشيد الافلام بالطاقات الكامنة لدى الطلاب من اجل التعليم والتنمية والانجاز.

٤- تحتوى الافلام على صورة دقيقة ومعقولة للضرورة القصوى لدى طلاب الجامعة البالغين للمزج بين المعرفة الاكاديمية والتجربة (أى التعليم من خلال التجارب).

٥- تصوير الحصول على التعليم العالى كشرط اساسى للبرامج التعليمية والعصرية.

٤. "صورة الفتاة المراهقة فى افلام الفترة من ١٩٢٠ الى ١٩٧٠"[(١)]:

تهدف الدراسة تحليل الافلام من ١٩٢٠ الى ١٩٧٠ للتعرف على دور الافلام فى هذه المرحلة أي (٥٠ عاماً) فى تطوير ثقافة شبابية معينة، فضلا عن تحليل المعلومات التى يتلقاها المشاهدون من الشباب عن دور الانثى فى المجتمع وذلك من خلال المشاهد والموضوعات والاراء الشائعة والمكورة التى تعطى فى الافلام عن المراهقين وكانت من اهم نتائج الدراسة مايلى:

١- قدمت الافلام صوراً مختلفة لنوعيات عديدة من المرأة وفقا للمرحلة التاريخية ، فنجد صورة المرأة فى العشرينات تبدأ من الفتاة المتحررة الى النظرة الدونية للفتاة، وفى الاربعينات نجد صورة المرأة السعيدة ، ثم المرأة المضطربة فى الخمسينات وهكذا.

٢- فيما يتعلق بالدور الاجتماعى للفتاة فقد ظهرت اللهفة والجاذبية الجنسية للفتيات المراهقات على انه الشغل الشاغل من الناحية الإجتماعية.

٣- أوضحت الدراسة ان تاريخ المراهقة الانثى فى الافلام يعكس ميلا تجاه وصف وتعريف حياة الذكور.

٤- توضح الدراسة ان ما قدمته هذه الافلام ساهم بدرجة كبيرة فى زيادة مدى الارتباك الذى تعانى منه الفتيات والمراهقات وذلك نتيجة ان هذه الافلام تقدم حلولا سهلة وبسيطة بمشاكل معقدة ، وهذه الحلول لا يمكن تحقيقها فى الواقع.

٥. "صورة المراهق فى الصحافة"[(٢)]:

تهدف الدراسة الى التعرف على صورة المراهقين المقدمة من ثلاثة صحف تصدر بالفرنسية فى مونتيريال بكندا، وقد كانت العينة مكونة من ٢٠٧ مقال صحفى وذلك من خلال خمسة اسابيع ، وكانت من اهم نتائج الدراسة مايلى:

---

(1) Scheiner – Georganne – J " the Image of female adolescence in film, 1920-1970". Ph.D., (Arizona : State University, 1990), Vol. (51).

(2) Cleass, Michel- "The image of adolescence presented in the press", Journal Article, Canada, Montreal, 1992.

١- المقالات التى اظهرت المراهقين بصورة سلبية كانت نسبتها ٦٢% من مقالات عينة الدراسة.

٢- المقالات التى أظهرت المراهقين بصورة ايجابية كانت نسبتها ٢٥% من مقالات عينة الدراسة.

٣- لم يتم تقديم معلومات مفيدة عن مرحلة المراهقة الا من خلال مجموعة قليلة من المقالات.

٦. "صورة الشباب فى السينما الامريكية"[١]:

تهدف الدراسة الى دراسة تصوير وتجسيد شخصيات الشباب من سن ١٢ سنة الى سن ٢٠ عام ، فى الافلام والخصائص الخيالية التى تم انتاجها فى الولايات المتحدة الامريكية فيما بين عام ١٩٨١ الى ١٩٩٦ . من خلال خمسة انواع فرعية تندرج تحت هذا النوع الشبابى والتى كانت بارزة خلال فترة الثمانينات والتسعينات ، الا وهى " أفلام المرحلة المدرسية، أفلام الجنوح، أفلام الرعب، الأفلام العلمية، وأفلام الجنس والحب". وقد استخدمت اداة تحليل المضمون لتلك الانواع الفرعية من الافلام ودراسة علاقتها بالاتجاهات الثقافية والسينمائية، كما يتم التطرق للوصف الروائى السينمائى لشخصيات الشباب وشرحه بالتفصيل ومن خلال وضع هذه الافلام فى سياقاتها التاريخية والاجتماعية وابراز المحاولات الصناعة السينمائية لمناشدة ومخاطبة جمهور الشباب عن طريق هذه الافلام.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

ان معظم افلام الشباب تقدم صورة معقدة للشباب: حيث يتم تصويرها على انهم شباب متناقض ومتصارع ، الا ان شباب يتحلى بالصبر وتحمل الشدائد، وكذلك يصورهم كشباب يسعى وراء اللذة ولكنه مرهف الحس، وكذا شباب ساذج ولكنه يتسم بالبصيرة ويتحلى بالفطنة.

٧. صورة الشباب فى السينما الأمريكية الحديثة[٢] :

يقوم الباحث بدراسة شاملة لصورة المراهق فى السينما الامريكية للأفلام فى عام ١٩٨٠ وفى عام ١٩٩٠ وذلك للتعرف على:

١- فهم علاقة الشباب بالسينما من خلال تعدد الاجيال.

٢- التعرف على كيفية تقديم المراهقين وما هى اهتماماتهم.

٣- التعرف على كيفية تغير صورة المراهقين أولاً بأول.

٤- كيف ان افلام المراهقين تعكس وتشكل التوقعات الاجتماعية والقلق على هوية المراهقين وأدوارهم.

وقد ركز الباحث على خمسة مدارس أدبية فى اختياره لنوعية الافلام وهى افلام الجريمة، افلام الرعب، افلام الخيال العلمى، الافلام الرومانسية الجنسية، وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

---

(1) Shary-timothy – Matthew, "The Image of Youth in American Cinema, "Dissetation Abstracts, (Massachusetts: University of Massachusetts, 1998), Vol. 59-07A; P. 2225.

(2) Snary, Timothy, "The Image of youth contemporary American Cinema". 10/01/2004, from. http://www.wal.../product.Oct. 2002, University of Texas Pn.

١- كشف الباحث عن ان بعض افلام المراهقين مازالت تستغل افكارا تتعلق بالنشاط الجنسى والعنف وتقديمها للشباب.

٢- وفى مقارنة عبر الاجيال وجد أن اغلب افلام المراهقين تعرض زيادة التنوع والاختلاف فى خبرات المراهقين ، فى حين انهم يتجانسون بشكل خاص فى مواجهة التحديات التى يلقونها.

٨. تناول السينما الامريكية لمرحلة الشباب[١]:

الهدف: التعرف على الفرق بين افلام الخمسينات وافلام التسعينات والمناظرة بينهما فى تناول اسلوب السينما الامريكية لمرحلة الشباب.

النتائج: توصلت الى ان افلام التسعينات لم تتناول فقط المتعة بل تناولت المشكلات الاجتماعية والمواقف الشخصية للشباب، كما ابرزت مدى تأثير الخبرة النفسية لمرحلة المراهقة على سلوك المراهق وكذلك فى التعبير عن سعادة وحزن المراهق فى الحياة العصرية والمتعلقة بأدب القرن العشرين، أما أفلام الخمسينات فقد ركزت على الخصائص الروائية والقصصية والتى تناولت بدء مرحلة الطفولة ومابعدها من مراحل عمرية بشكل عام.

٩. " ماذا تخبرنا الافلام عن المراهقين"[٢]:

يشير المقال الى عدد كبير من البالغين الامريكان الذين لديهم انطباع سئ عن المراهقين وان وسائل الاعلام تلعب دورا فى وجود هذا الانطباع ، ويصف المقال نتائج لدراسة تحليلية اجريت على صورة المراهقين فى الافلام الشائعة الحديثة والتى تهدف الى: ايضاح ووصف سلوك المراهقين ومراحل نصحهم وعلاقاتهم بأبائهم.

وكانت نتائج الدراسة كالاتى:

١- ان افلام هوليود الحديثة تشير الى أن صورة المراهقين تتسم بالعنف وبسوء العلاقة مع الاباء وعدم الترابط بينهم، كما يشير الى ان المراهقين مستغرقين فى ذواتهم وانفسهم وغير متفاعلين مع احداث الحياة المدنية. ويبرهن على ذلك قولبة شخصيات المراهقين فى جانبين هما العرقى والجنسى فى الافلام.

٢- تؤكد الدراسة على ان صورة المراهقين تبنى من خلال هذه الافلام الشائعة، مما يعزز الصورة السيئة عن المراهقين ، بل ويعمل ذلك على اتساع الفجوة بين الكبار والمراهقين.

---

(1) Schmidt – Matthew, P. "Coming of age in American Cinema: Modern youth films as genre" Ph.D. (University of Massachusetts Amherst, 2002), Vol. 63, P. 264.

(2) Sten, Susannah – R. "What popular films tell us about teenagers". Peer-Reviewed Journal, Mass Communication and Society, 2005: Vol. 8 (1): 23-28.

obeikandi.com

ثانياً: الدراسات التى تناولت علاقة مفهوم الذات بوسائل الاعلام

وفي حدود علم الباحثة لم توجد إلا دراسة واحدة فقط قد تناولت مفهوم الذات في علاقته بوسائل الإعلام والأفلام السينمائية على وجه الخصوص من الدراسات العربية وهى كالآتي :

١٠. دراسة مقارنة لمدى تأثير الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية لدى الطفل بالريف والحضر[١] :

موضوعها: دراسة مقارنة لمدى تأثير الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية لدى الطفل بالريف والحضر.

هدفها: التعرف على اثر محتوى الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية لدى الاطفال من الريف والحضر ذكوراً وإناثاً.

الادوات: تضمنت الدراسة الاتى:

١- إستمارة استطلاع رأى للتعرف على البرامج التليفزيونية الاكثر مشاهدة وسمات الشخصيات التى تضمنتها تلك البرامج .. اعداد الباحث.

٢- مقياس مفهوم الذات المستقبلية ... اعدات الباحث.

٣- استمارة تحليل المحتوى لعينة الافلام العربية ... اعداد الباحث.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالب وطالبة بالصف الخامس الابتدائى وتتراوح اعمارهم ما بين (١١-١٢) عام ، نصفهم من الريف والنصف الاخر من الحضر، وكانت عينة الافلام اختيرت عشوائيا ما بين عام ١٩٩٣ الى عام ١٩٩٧ وكانت (٥٠) فيلما.

المنهج: استخدم الباحث المنهج التجريبى، المنهج المقارن.

النتائج:

١- أكدت الدراسة فاعلية الدراما المرئية فى تنمية مفهوم الذات المستقبلية لدى الاطفال وذلك بعد تطبيق مشاهدة الافلام العربية على الاطفال عينة الدراسة التجريبية.

٢- تفوق الذكور على الاناث فى مستوى مفهوم الذات المستقبلية وذلك بعد تطبيق مشاهدة الافلام العربية على الاطفال عينة الدراسة التجريبية.

٣- هناك فروق فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين الذكور والاناث بالريف وبين الذكور والاناث بالحضر لصالح الذكور والاناث بالحضر وذلك بعد تطبيق مشاهدة الافلام العربية على الاطفال عينة الدراسة التجريبية.

---

[١] وحيد مصطفى كامل.دراسة مقارنة لمدى تأثير الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية لدى الطفل بالريف والحضر ، رسالة دكتوراه،(جامعة الزقازيق، كلية التربية، ١٩٩٨).

obeikandl.com

١١. البرامج الابداعية التلفزيونية ومفهوم الذات[١] :

الهدف: اثر استخدام البرامج الابداعية المذاعة فى التليفزيون بواسطة الاطفال، على تنمية المهارات الاجتماعية ، ومفهوم الذات الايجابى لدى طفل الريف المهمل.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (٩٧) تلميذ وتلميذة تتراوح اعمارهم ما بين (١٠ : ١٢) عام، وقسمت العينة الى مجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة.

الادوات:

١- استخدمت الدراسة مقياس مفهوم الذات لدى الاطفال. إعداد " هاريس Harris (١٩٦٩)

٢- استخدمت الدراسة (٨) برامج تليفزيونية مذاعة لمدة عام على قناة محلية، وقد تضمن البرنامج مواقف اجتماعية من الحياة الواقعية بواسطة اطفال مدربين، وعرض لقصة درامية لأحد الاطفال المبدعين فى شتى المجالات.

النتائج: كشفت الدراسة عن تحسين مفهوم الذات لدى طفل الريف المهمل، فقد ساعدت البرامج الابداعية على تغيير جوهرى فى سلوك الاطفال، مثل قبول الاجابة بـ "لا" للتعامل مع قبول الهزيمة ، البعد عن الشجار، استخدام التحكم الذاتى، الاعتذار، واظهار فهم لمشاهر الاخرين ، والمجاهدة فى اهتماماتهم والادلاء بأرائهم.

١٢. " تأثير وسائل الاتصال على مفهوم الذات لدى الاطفال السود[٢] :

تهدف الدراسة إلى دراسة تأثير وسائل الاتصال على مدى الاعتداد بالنفس واحترام العنصرية لدى الاطفال السود، فقد تم اجراء عملية مسح للأطفال السود بالمرحلة الدراسية الرابعة والخامسة وعددهم ٨٢ طفلا ويتضح من خلال هذه الدراسة مدى الاختلاف بين رؤى ومفاهيم السود والبيض، وقد احتوت الدراسة على (١٨) افتراضية تم اثبات صحة (١١) افتراضية منها. وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

١- ان مشاهدة البرامج التلفزيونية الخاصة بالاسرة الزنجية بصورة متكررة سيكون لديهم توجهات وانطباعات اكثر ايجابية تجاه الشخصيات المجسدة للبالغين والاطفال السود بالتليفزيون من هؤلاء الذين يشاهدوة بصورة اقل وذلك من الناحية الجوهرية.

٢- نتيجة لما سبق فإن مشاهدة هذه البرامج التلفزيونية بكثرة سيكون لديهم تقدير للنفس والعنصرية بنسبة اعلى من الذين يشاهدون هذه البرامج على نحو اقل.

٣- ان وسائل الاتصال التى تؤكد على وجود سمات ايجابية لدى السود سوف تؤدى الانطباعات وتوجهات اكثر ايجابية عنهم بخلاف الاتصالات التى لا تؤكد على وجود سمان ايجابية لدى السود.

---

(1) Viki, A: Educational – Television, Journal announcement, Vol 22, No.2, 1974, P.P. 65-66.

(2) McDermott-Steven-Thomas, "The Influence of communication on Black Children's Self-Concept," *Dissertation Abstracts*, (Michigan: University of Michigan, 1982), Vol. 43-12A P. 3745.

٤- تؤكد الدراسة ان وسائل الاتصال تعد عامل هام فى عملية اضفاء النزعة الاجتماعية وعلاقتها بتنمية الشعور بالتقدير لدى الاطفال السود.

١٣. التلفزيون ومفهوم الذات لدى المراهقين الاسبان[١] :

تهدف الدراسة الى البحث حول مفهوم الذات لدى المراهقين الأسبان، مع الوضع فى الاعتبار عادات مشاهدة التلفزيون والسمات السكانية الديموغرافية، فقد تم عرض مجموعة من الاسئلة على مجموعة تضم ١٢٠ مراهق اسبانى فى مدينة بنيوجيرسى. والاسئلة تتراوح فيما بين استفسارات حول ماضيهم او خلفيتهم سعياً وراء معرفة معلومات حول آمالهم وطموحاتهم ومفاهيمهم بالاضافة الى توجهاتهم فى مشاهدة التلفزيون.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

أن المراهقين الذين ينتمون الى طبقات اجتماعية واقتصادية منخفضة ذو وعى عالى بمفهوم الذات وهوية عرقية وأسرية قوية. وعلى الرغم من التعرض للتلفزيون ساعات طويلة. إلا أنه لم يتم اكتشاف العلاقة بين عاداتهم فى مشاهدة التلفزيون وتبلور مفهوم الذات لديهم، كما تشير الدراسة الى مدى اهمية الثقافة الفرعية فى تنمية مفهوم ذات صحى بين المراهقين الاسبان.

١٤. تغير مفاهيم الذات لدى الاطفال بواسطة الدراما الابداعية[٢] :

الهدف: تبين اثر استخدام الدراما الابداعية على تغير مفهوم الذات الجسمانية لدى الاطفال فى سن ٧ سنوات من الطبقة العاملة من البيئات ذات الحرمان الشديد من الحضر.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا ، من اطفال الطبقة العاملة، تتراوح اعمارهم ما بين (٧: ٨) سنوات، وتم اختيارهم من مدرسة ابتدائية مشتركة – من منطقة ذات مستوى شديد الانخفاض ، حيث الكثافة السكانية المتغيرة ومستوى الفقر، ومعدل الجريمة،و تم تقسيم العينة الى مجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة.

الادوات: استخدمت الدراسة الادوات التالية:

١- اختبار " رسم الذات" اعداد : هاريس Harris (١٩٦٩).

٢- اختبار " أنااكسون" اعداد كاهان Kuhn (١٩٥٤).

٣- استخدام المهارات الخاصة بالدراما الابداعية وتشمل ٢٤ جلسة ، وذلك على مدى أربع أسابيع متتالية، كل جلسة تستمر لمدة ١,٣٠ ساعة بمجموع كلى ٣٦ ساعة، وكانت المكونات الرئيسية للدراما الابداعية عبارة عن :

---

(1) Muhoz-Sugla-Pilar, "Television and the self-concept of Hispanic Adolescents", Dissertation Abstracts, (University of Massachusetts, 1988), Vol. 49-08A P. 2130.

(2) Noble, G: Changing the self-concept of seven years old deprived urban children by creative drama, Journal of Personality Psychology, Vol.5, No.1., 1988, PP. 55-64.

١- السماح للطفل بالتعبير عن نفسه : مثلا كالصراخ بأعلى ما يمكن.

٢- التصرف على انه ظل لقائد الدرامات التعبيرية.

٣- تقليد الحيوانات.

٤- التحرك والرقص على ايقاع الموسيقى.

٥- تقديم فنيات الاسترخاء ، مثل تخيل الطفل انه اصبح سحابه والتحكم فى النفس.

٦- يطلب من الطفل تقليد وعمل مشاهد يومية معتادة، مثل الذهاب للإستحمام.

النتائج:

١- توصلت الدراسة الى ان الاطفال الذين اشتركوا فى الدراما الابداعية ، قد وضفوا الذات الحالية، والذات المتخيلة فى المستقبل، كما انعكس ذلك على رسوماتهم بشكل اكثر احكاماً، وذلك بصورة افضل من تلك الموجودة قبل الاشتراك، فى حين انه لم يتم ملاحظة مثل هذا التحسن لدى المجموعة الضابط.

٢- وجد أن العمر العقلى للأطفال فى مجموعة الدراما الابداعية قد تزايد بحوالى عامين، حيث انعكس على رسوماتهم للفروق الفردية وذلك بصورة افضل من تلك الموجودة قبل الاشتراك فى حين انه لم يتم ملاحظة مثل هذا التغير فى المجموعة الضابطة.

١٥. " هذا الاعلان التليفزيونى يشكل خطورة على مفهوم الذات لديك"[1]:

هذه الدراسة عبارة عن ورقة عمل تم تقديمها فى مؤتمر الاتصالات بأوكلاهوما عام ١٩٩٢ ، وتهدف الدراسة الى استعراض المؤلفات البحثية التى تحلل العلاقة بين الاعلان ومفهوم الذات فى حالة انخفاضه.

ويشير الباحث الى ان مصممى الاعلانات يركزون على منطقة سكانية محددة ومرحلة عمرية محددة ، ويستهدفون مفهوم الذات منخفض المستوى، حيث يخلقوا داخل المستهلك الرغبة والشعور بالارتياح تجاه انفسهم بشراء هذه المنتجات المعلن عنها، وعندما يعجز المشاهد عن تحقيق هذا الشعور من خلال استهلاك هذه المنتجات، فإن المستوى المنخفض لمفهوم الذات يظل قائما لدى المستهلك، ويستخدم مصممى الاعلانات وسائل اقناعية عديدة شفوية وغير شفوية فضلا عن التركيز على جوانب مختارة من الحقيقة لهذه المنتجات.

---

[1] Bedore, Joan-M. "Warning: This Television Advertisement May be Hazardous to your self-concept" Paper presented at the Sooner Communication Conference April, (Oklahoma, 1992, U.S.).

وخلص البحث الى:

١- أن الاطفال الصغار فى سن (٦) سنوات يمكن ان يحددوا الاعلانات الخاصة "الفتيات" وتلك الخاصة " بالفتيان" والتى عادة ما تميل الى تعزيز سلوكيات نمطية ، وجوانب عديدة من الثقافة السائدة، ومن ثم فان الاعلانات تؤثر على تكوين مفهوم الذات لدى الاطفال.

٢- أوصى الباحث بضرورة تعليم الاطفال فى مراحل مبكرة من العمر، مهارات المشاهدة النقدية، للتغلب على اثر الاعلانات فى خفض مفهوم الذات.

١٦. دراسة طولية حول استخدام وسائل الاعلام ومفهوم الذات والتفوق الدراسى والعلاقات القائمة بين اطفال المرحلة الابتدائية[١] :

تهدف الدراسة الى دراسة العلاقة القائمة بين كل من استخدام وسائل الاعلام ومفهوم الذات والعلاقات القائمة بين الاعمار المتشابهة و التفوق الدراسى بين أطفال المرحلة الابتدائية وكانت عينة الدراسة مكونة من ألف طفل المانى بالمرحلة الابتدائية ومن اهم نتائج الدراسة:

ان الحالة الاقتصادية الاجتماعية للأباء تؤثر بشكل قوى ليس فقط على التفوق الدراسى ولكن ايضا على تطور مفهوم الذات لدى الابناء وعلى استخدامهم لوسائل الاعلام.

١٧. "استخدام الافلام فى تعليم مبادئ مفهوم الذات[٢]:

وتوضح مدى امكانية استخدام الفيلم المميز "American History X" ليوضح ويساعد فى تعلم مبادئ مفهوم الذات وذلك فى مقدمة برنامج تجريبى على الاتصال الشخصى وكانت تتضمن الاتى:

١- الورقة الاولى : تتلخص فى عرض حبكة رواية الفيلم.

٢- الورقة الثانية: تعرض الخطوط العريضة والمبادئ الدفاعية لمفهوم الذات والتى يمكن ان تناقش فى ارتباطها بالفيلم وتضم تقدير الذات والادوار وقيمة الذات وصورة الذات وصراع الذات.

٣- الورقة الثالثة : تظهر بوضوح كيف ان مبادئ مفهوم الذات يمكن ان تستخدم بشكل ساخر وواضح فى الفيلم.

والورقة تحتوى على العديد من المبادئ المختلفة فى الاتصال الشخصى والتى تم ملاحظتها فى هذا الفيلم، كما ان ذلك الفيلم يعتبر مصدراً هاماً لتوضيح العديد من المفاهيم الثقافية والاجتماعية السائدة فى الوقت الحاضر التى يحتاج اليها الطلاب ليصبحوا مواطنين فاضلين.

---

(1) Muijs-Roland – Daniel, "Acongitudinal study of Media use, self-concept, school Achievement and peer relations among primary school children". DR, (Katholike Universities Leuven,1997), Vol 59,P. 316.

(2) Siddens, Paul-J. (2000) " Using the feature film "American History X" to teach principles of self-concept in the introduction to interpersonal communication cours" Paper presented at the Annual Meeting of the Central States communication Association (68th, Detroit, M1, April 13-16, 2000) U.S.; Lowa P. 16.

ثالثاً : الدراسات التي تناولت علاقة المراهق بمفهوم الذات

١٨. "مفهوم الذات لدي المراهقين المصريين".

تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستويات مفهوم الذات بين المراهقين المصريين من الجنسيين، وكذلك الارتباط بين درجة التوافق وبعض عوامل الشخصية، وبين درجة تطابق مفهوم الذات المدركة ومفهوم الذات المثالية.

وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢٠٠) مراهق ومراهقة في منطقتين مختلفتين ريف وحضر وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦-١٨) سنة، وهم من طلبة وطالبات الصف الثاني الثانوي بالمدارس الثانوية العامة. واستخدمت أدوات من أهمها مقياس مفهوم الذات من إعداد الباحث، واختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات.

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

عدم وجود فروق جوهرية بين المراهقين في المناطق المختلفة ريف وحضر في مفهوم الذات ودرجة تقلبها بينما وجدت الدراسة فروق دالة إحصائياً لصالح طلبة الحضر في درجة تقبل الآخرين[١].

١٩. "مفهوم الذات لدي الشباب"[٢] :

تهدف الدراسة إلى الوصول للإجابة عن سؤال مؤداه:

هل هناك اتساق بين النزعة الذاتية والنزعة الاجتماعية في تحديد مفهوم الذات لدي الشباب؟

وتكونت العينة من ٨٧ طالباً و٩٢ طالبة وكان متوسط أعمارهم ٢٢ عاماً. وقد استخدمت أدوات من أهمها سؤال مفتوح لتحديد مفهوم الذات يجاب عنه كتابة.

وقد تم تصنيف الإجابات على بعدين هما: بعد الإجابات الإجتماعية والبعد الثاني هو الإجابات التي تتعلق باهتمامات الفرد الذاتية.

وتوصلت إلى نتائج أهمها: أن نسبة الإجابة الذاتية أعلى من نسبة الإجابات الاجتماعية. كما دلت النتائج على وجود اختلاف بين المجموعتين حيث تغلبت النزعة الاجتماعية لدي الطالبات عنها لدي الطلبة وأن النزعة الذاتية قد تغلبت على النزعة الاجتماعية في تحديد مفهوم الذات.

٢٠. "الاتجاهات النفسية للمراهقين نحو الذات والموضوع"[٣] :

تهدف الدراسة إلى الوقوف على بعض الاتجاهات النفسية للمراهقين من خلال اتجاهين هما:

---

(١) سيد الطوخي. دراسة لمفهوم الذات لدي المراهقين المصريين بالريف والحضر، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس ، ١٩٧٣).

(٢) كاميليا عبد الفتاح. مفهوم الذات لدي الشباب (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥).

(٣) كاميليا عبد الفتاح. "الاتجاهات النفسية للمراهقين نحو الذات والموضوع" دراسة استطلاعية لبعض الاتجاهات النفسية للمراهقين، في: (الكتاب السنوي في علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة) ١٩٧٥.

أ. الاتجاه نحو الذات بمعني تصور الشخص لنفسه.

ب. الاتجاه نحو الموضوع بمعني الاتجاهات نحو الأسرة والعلاقات بين الأشخاص والجنس.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٨١) طالباً بالمرحلة الثانوية وكلهم ذكور بمدارس: ليسيه الحرية بباق اللوق، أمبابة الثانوية، وشبر الثانوية، وكان متوسط أعمار هذه المجموعة ١٨ عاماً.

وقد طُبقت على أفراد العينة أداة اسقاطية وهي اختبار ساكس لتكملة الجمل.

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود ملامح تعبر عن قدر من الاضطراب وسوء التوافق بعضه يتعلق بفكرة الشباب عن ذاته واتجاهاته نحوها وبعضها الأخر يتعلق باتجاهاته نحو الموضوع وخاصة فيما يتعلق بالجنس الآخر.
- ترى الباحثة أن الاضطرابات التي وجدت في اتجاهات المراهقين نحو الذات والموضوع لا ترجع إلى خصائص المراهقة في ذاتها، ولكن إلى الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها المراهقون، نتيجة اضطراب في عملية التفاعل بين المراهقين والآخرين، والعوامل المتعلقة بسوء توجيه المراهقين، وكذلك القيم المتناقضة في المجتمع مثل السماح بالاختلاط بين الجنسين في الدراسة الجامعية مثلاً، واستنكار قيام صداقات بين الجنسين في الوقت نفسه، ومن ثم يقع المراهقون في صراع بين هذين النوعين من القيم المتناقضة.

٢١. "**مفهوم الذات لدي المراهقين**"[١] :

تهدف الدراسة إلى قياس متغيرات الشخصية وارتباطها بمفهوم الذات الإيجابي والسلبي.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) مراهقاً ومراهقة من الطلاب الإنجليز. وقد قسم الباحث عينة بحثه إلى ثلاث مجموعات: الأولي مجموعة مفهوم الذات الموجب، والثانية مجموعة مفهوم الذات السالب، والثالثة هي المجموعة الضابطة.

وقد استخدمت أدوات من أهمها عدد من مقاييس مفهوم الذات ومقاييس لقياس سمات الشخصية والتوافق النفسي.

وتوصلت إلى نتائج من أهمها أن مفهوم الذات الإيجابي قد ارتبط بشكل موجب ودال مع بعض متغيرات الشخصية كالدفاع" ومراعاة القيود الاجتماعية، والرغبة الاجتماعية والنضج، والثبات الانفعالي، وإقامة علاقات طيبة مع الجماعة.

---

[١] حامد زهران. اختبار مفهوم الذات الخاص في التوجيه والعلاج النفسي، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧.

obeikandl.com

٢٢. "مفهوم الذات لدي الجنسين وعلاقته بالاتزان الانفعالي"[١]:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في تكوين مفهوم الذات لدي الجنسين من الشباب الجامعي، وعلاقة هذه الفوارق بالاتزان الانفعالي لدي كل منهما. وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٠ طالباً وطالبة من الدارسين بالجامعة والمعاهد العليا بالإسكندرية، تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ – ٢٤ عاماً وينتمون لمستوى اقتصادي متوسط وكانت أدوات الدراسة مكونة من أربع اختبارات تقيس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة والاتزان الانفعالي منها (اختبار مفهوم الذات للكبار لعماد الدين إسماعيل، ومقياس الشخصية لأيزنك، ومقياس الخلق شبه الدوري.

وكانت أهم النتائج ما يلي:

- وجود فروق بين الجنسين على متغير تقبل الذات في صالح الإناث أي أنهن أقل تقبلاً لذواتهن وأقل تقبلاً للأخرين بالمقارنة بالذكور.
- وجد أن هناك إرتباطاً بين بعض أبعاد مفهوم الذات والاتزان الانفعالي لدي الجنسين.

٢٣. "مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية"[٢] :

تهدف الدراسة إلى التعرف على أبعاد مفهوم الذات لدى أفراد العينة والفرق بين الجنسين فيما يختص بمفهوم الذات بأبعاده المختلفة وعلاقة ذلك بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمدنية.

وكانت عينة الدراسة مكونة من (٣١٢) طالباً وطالبة منهم (١٥٦) طالب ذكر و(١٥٦) طالبة أنثي ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٦,٩ سنة للذكور و١٥,٨ سنة للإناث.

واستخدمت أدوات من أهمها مقياس مفهوم الذات لمحمد عماد الدين إسماعيل.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن الإناث أكثر تقبلاً للأخرين، وبفرق دال إحصائياً عن الذكور.

٢٤. "مفهوم الذات لدي المراهقين والمراهقات وعلاقته بالاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء"[٣].

وكانت عينة الدراسة قوامها (٢٠٠) مراهق ومراهقة تراوحت أعمارهم بين ١٥ : ١٨ سنة واستخدمت مقياس مفهوم الذات ومقياس للاتجاهات الوالدية واستمارة للنمو الاقتصادي الاجتماعي واختبار للذكاء ومن أهم النتائج التي ما يلي:

---

[١] إبراهيم أحمد أبو زيد. "مفهوم الذات لدي الجنسين وعلاقته بالاتزان الانفعالي، دراسة تجريبية مقارنة لمفهوم الذات، رسالة ماجستير،غير منشورة (جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، ١٩٧٦).

[٢] محمد المرشدي. مفهوم الذات وعلاقته بالقيم لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة المنصورة، ١٩٧٩).

[٣] تهاني محمد عثمان. دراسة لمفهوم الذات لدى المراهقين فى علاقته بالاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٨٣).

- وجود علاقة بين بعض أبعاد مفهوم الذات لدي الجنسين والاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، حيث أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين اتجاهات التقبل والاستقلال عن الأم، ومفهوم الذات لدي الذكور.
- بينما بالنسبة للإناث توجد علاقة بين تسلط الأم وتقبلها من ناحية، ومفهوم الذات من ناحية أخرى.
- كما توجد علاقة بين مفهوم الذات المدركة والمثالية وبين تسلط الأب الذي تدركه المراهقات على أنه نوع من الحزم.

٢٥. "مقارنة لمفهوم الذات لدى الجنسين من طلبة الإمارات العربية المتحدة"[١].

اعتمدت الدراسة في اختيار العينة على محكين رئيسين هما الجنس "ذكور وإناث" والجنسية وذلك على عينة من أهل الإمارات العربية المتحدة وأخرى من الوافدين العرب، وأتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في بعض أبعاد مفهوم الذات بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث في المرحلة الثانوية وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في بعض أبعاد مفهوم الذات بين طلاب دولة الإمارات وبين الطلاب من جنسيات عربية أخرى" مصرية، سورية، فلسطينية" في المرحلة الثانوية لصالح الإناث وأن تأثير متغير الجنسين كان دالاً في ثلاث جوانب من أبعاد مفهوم الذات، وهذه الجوانب هي:

مفهوم الذات المثالية، مفهوم الذات الواقعية والتباعد. وأن هناك فروقاً بين الذكور العرب والإناث العربيات في أبعاد مفهوم الذات المثالية لصالح الذكور العرب، ولم تظهر النتائج فروقاً لدى أبناء الإمارات من الجنسين مما يعني تقارباً بين المراهقين في الصورة المأمولة لمفهوم الذات.

٢٦. "مستوى الذات والتوافق وعلاقتهما بالسلوك التأملي الاندفاعي"[٢].

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى مفهوم الذات التوافق النفسي في علاقتهما بالسلوك التأملي الاندفاعي وقد استخدمت هذه الدراسة اختبار مفهوم الذات للكبار (محمد عماد الدين إسماعيل)، واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (عطية هنا)، واختبار إيزنك للسلوك الاندفاعي التأملي (تعريب وتقنين) رشيدة عبد الرؤوف.

وقد تم التطبيق الميداني على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي لريف وحضر محافظة الشرقية بلغ حجمها ٤٠٠ مفردة طالب وطالبة.

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

١. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي.
٢. لا توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والسلوك الاندفاعي التأملي.

---

[١] يوسف عبد الفتاح محمد. دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدي الجنسين من طلاب الإمارات وغيرهم من العرب، مجلة علم النفس، العدد الثانى عشر، ١٩٨٩.

[٢] عبد المنعم عبد الله حسيب. مستوى الذات والتوافق وعلاقتهما بالسلوك التأملى الاندفاعي، رسالة دكتوراه، (القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٣)

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات.

٢٧. تقيين مقياس بيرز ــ هاريس لمفهوم ذات الأطفال PHSCS واقتراح برنامج لتعديل مفاهيم الذات السلبية لدى أطفال دولة الإمارات[١]:

تهدف الدراسة إلى تعريب وتعديل مقياس بيرز – هاريس لمفهوم الذات، على عينات إماراتية تغطي تلاميذ المراحل الدراسية الابتدائية والإعدادية والثانوية بدأ من ٩ سنوات وحتى ١٩ سنة. وذلك من خلال استخدام المقياس الأصلي الذي أعدته كلا من Pires & Harris في الصورة الأمريكية، بعد تعديله وتعريبه حتى يتناسب مع خصائص المجتمع الإماراتي من أجل توفير أداة قياس يمكن من خلالها التعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة في دولة الإمارات. وبالتالي يمكن لهذه الأداة التميز بين الفئات العمرية المختلفة في مفهوم الذات وكذلك التميز بين الجنسين.

وبعد تعديل المقياس تم اقتراح برنامج خاص لتعديل مفاهيم الذات السلبية لدى الأطفال والمراهقين في دولة الإمارات وتم تطبيق التجربة على عينة مكونة من ١٠٤٦ من تلاميذ الصفوف الدراسية من الرابع الابتدائي وحتى الثانوية العامة وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي. وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١. أصبح لدى مستخدمي المقياس المقترح على العينة الإماراتية من ٩ – ١٩ سنة معايير خاصة بهم يمكن من خلالها تحديد مستوى الفرد ومقارنته بأقرانه.
٢. التأكد من قدرة المقياس في صورته الإمارتية على التميز بين الفئات العمرية المختلفة وكذلك قدرته على التميز بين الجنسين.

٢٨. "القلق ومفهوم الذات لدى نزيلات الملاجئ من المراهقات"[٢].

تهدف الدراسة إلى وضع برنامج إرشادي للإرشاد النفسي الفردي والعلاج الجماعي لخفض القلق والتوتر لديهم وعلاج المشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة على الحرمان من الأسرة وفقدان السند، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٢٠) فتاة يتيمة محرومة من الأسرة تتراوح أعمارهن ما بين سبع عشرة وتسبع عشرة سنة، وقد استخدم الباحث مقياس القلق الصريح (تايلور) ومقياس مفهوم الذات للمراهقين المحرومين من الأسرة والسند من إعداد الباحث واختبار TAT، واستمارة مقابلة وبرنامج للإرشاد الفردي والعلاج الجسمي من إعداد الباحث، وقد كانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

---

[١] روضة عبد الله المطوع. "تقنين مقياس بيرز – هاريس لمفهوم ذات الأطفال PHSCS واقتراح برنامج لتعديل مفاهيم الذات السلبية لدى أطفال دولة الإمارات"، رسالة دكتوراه (القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٨).

[٢] حسن عبد الجواد عطية. القلق ومفهوم الذات لدى نزيلات الملاجئ من المراهقات، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٩٩).

- توجد علاقة بين مستوى القلق ومستوى مفهوم الذات لدى البنات المراهقات نزيلات الملاجئ ومؤسسات التربية، هناك علاقة ارتباطية بين الحرمان منذ الطفولة من الأسرة والسند وبين نمو مشاعر الاغتراب والاكتئاب وزيادة مشاعر القلق والتوتر ومفهوم الذات السلبي المنخفض لدى البنات المراهقات نزيلات الملاجئ والمؤسسات.
- أدى تطبيق برنامج للإرشاد الفردي والعلاج الجماعي إلى تخفيض مستوى القلق وتحسين وتعديل مفهوم الذات وزيادة النظرة الإيجابية نحو المستقبل والمجتمع وحل الصراعات المترتبة على الحرمان والشعور بالفقدان الأسري لدى المراهقات نزيلات الملاجئ ومؤسسات التربية.

٢٩. "مفهوم الذات لدى طلبة وطالبات جامعة النجاح الوطنية في فلسطين"[١] :

- تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلاب جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، إضافة إلى تحديد دور متغيرات كل من الجنس والكلية والمستوى الدراسي ومكان الإقامة.
- وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٧٧٤) طالباً وطالبة وطبق عليهم مقياس "أبو ناهية ١٩٩٩) لمفهوم الذات الذي أشتمل على (٨٠) فقرة موزعة بالتساوي على أربعة مجالات بواقع (٢٠) فقرة لكل مجال وهم:

"المجال الأكاديمي، الجسمي، الاجتماعي، الخاص بالثقة بالنفس".

- وكانت أهم النتائج ما يلي:

١. كانت درجة مفهوم الذات منخفضة على جميع المجالات والدرجة الكلية.
٢. وجود فروق في مفهوم الذات تبعاً لمتغيرات الجنس ومكان السكن والمعدل الدراسي بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً على الدرجة الكلية لمفهوم الذات تبعاً لمتغيري الكلية والمستوى الدراسي.

- وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية لما لها من دور إيجابي في صقل شخصية الطلبة وتنمية مفهوم الذات لديهم.

٣٠. دراسة مقارنة لمفهوم الذات وعلاقتة بالسلوك العدواني لدى المراهقين المكفوفين في محافظة سوهاج وأسيوط"[٢].

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات والعدوان لدى المراهق الكفيف ودراسة العلاقة بين مفهوم الذات والعدوان لدى المراهق الكفيف في ضوء بعض المتغيرات الهامة هي (اختلاف الجنس/ زمن الإصابة).

---

[١] رسمية حنون. "مفهوم الذات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية فى فلسطين"، مجلة دراسات نفسية، المجلد (١١)، العدد (٣)، ٢٠٠١، ص٣٧٩ – ٤١٦.

[٢] سوزى رفعت محمد. "دراسة مقارنة لمفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى المراهقين المكفوفين فى محافظة سوهاج وأسيوط"، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علم النفس ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣).

وقد استخدمت الباحثة عدة أدوات هي:

١. مقياس مفهوم الذات للكفيف إعداد (أميرة عبد العزيز الديب، ١٩٩٢) جامعة الأزهر، كلية الدراسات النفسية، قسم علم النفس.

٢. مقياس العدوان للمكفوفين إعداد الباحثة.

٣. مقياس السلوك العدواني إعداد (بص دوركى، ١٩٥٧، ترجمة وإعداد، مجدي حسين محمود، ١٩٨٦).

٤. مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة إعداد (أ.د/ عبد العزيز السيد الشخص، قسم الصحة النفسية، جامعة عين شمس).

٥. مقياس ستانفورد بيئة (للصورة الرابعة).

وطبقت على عينة مكونة منذ ١٠٠ مراهق ومراهقة من المكفوفين.

وكانت أهم النتائج ما يلي:

١. يوجد ارتباط سلبي دال بين مفهوم الذات الإيجابي والعدوان لدى المراهقين المكفوفين.

٢. هناك فروق لم ترق إلى مستوى الدلالة بين الجنسين من المكفوفين في بعد الذات الأسرية أي أن مشاعر التقدير والحب للأبوين والأخوة قوى وعميق لعينة الدراسة من الذكور والإناث فضلاً عن تقاربهما في درجة الرضى عن الذات. الأمر الذي أدى إلى التقارب في الذات السلوكية لدى كل من الذكور والإناث من المكفوفين.

٣. لا توجد فروق جوهرية بين من أصيب قبل سن الخامسة ومن أصيب بعد سنة الخامسة من المكفوفين في كل من مفهوم الذات الإيجابي والعدوان.

٣١. "مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالية"[١] :

- ويهدف البحث إلى: دراسة مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي لدى الشباب، لتأكيد التطابق بينهما، ودراسة السلوك الاجتماعي الواقعي والسلوك الاجتماعي المثالي لدى الشباب، لمعرفة مدى التطابق بينهما.
- وكانت عينة البحث نوعان:

أحداهما عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالب.

والثانية عينة البحث الأصلية مكونة من (١١٠) طالب.

وكلاهما من طلاب الصف الثالث والبكالوريوس بكلية التربية جامعة الملك عن العزيز بمكة المكرمة ومتوسط أعمارهم (٢١) سنة.

- وقد استخدم الباحث أداني:

---

[١] حامد عبد السلام زهران، إجلال محمد يسري. دراسات في علم النفس النمو، (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣) ص١٨١-٢١٣.

obeikandi.com

١. اختبار مفهوم الذات الواقعي، اختبار مفهوم الذات المثال.

٢. اختبار السلوك الاجتماعي الواقعي، اختبار السلوك الاجتماعي المثالي وهما من إعداد الباحث.

وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها:

- وجد أن معاملات الارتباط بين الواقع والمثالي في كل من مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي موجبة ودالة ولكنها غير كاملة. ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى واقع حال الإنسان الذي يحب المخالفة خاصة الشباب.
- وجد أن معامل ارتباط موجب ودال بين دليل مفهوم الذات ودليل السلوك الاجتماعي للشباب، وهو ما يؤكد بشكل قاطع الارتباط الجوهري بين مفهوم الذات والسلوك بصفة عامة والسلوك الاجتماعي بصفة خاصة، حيث أن مفهوم الذات يتأثر بالعوامل الاجتماعية ويؤثر فيها.

٣٢. "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من التوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى المراهقين المودعين بمؤسسات الرعاية"[١].

تهدف الدراسة محاولة الكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة وهي الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى كل من المراهقين مجهولي النسب والمراهقين الأيتام المودعين بمؤسسات الرعاية واشتملت عينة الدراسة (٢٠٠) مراهق ومراهقة وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٨) سنة واستخدمت الباحثة أربعة أدوات هي :

١. أداة الملاحظة.
٢. مقياس الشعور بالوحدة النفسية، (إعداد: عبد الرقيب البحيري، ١٩٨٥).
٣. مقياس كاليفورنيا أو اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية (إعداد : جابر عبد الحميد، يوسف محمود الشيخ).
٤. مقياس مفهوم الذات للأطفال، (إعداد فاروق عبد الفتاح، فاتن فاروق عبد الفتاح، ٢٠٠٠).

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي :

١. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة المراهقين (الأيتام ــ مجهولي النسب) للعينة الكلية ذكور وإناث على متغيري الشعور بالوحدة النفسية ومفهوم الذات بينما كانت هناك فروق بين العينتين على مقياس كاليفورنيا في اتجاه عينة مجهولي النسب.
٢. لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة لدى المراهقين الذكور الأيتام.
٣. لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة لدى عينة المراهقات مجهولات النسب.

---

[١] رانيا الصاوي عبده عبد القوي. "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من التوافق النفسي والاجتماعى ومفهوم الذات لدى المراهقين المودعين بمؤسسات الرعاية، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية الآداب، قسم علم النفس، ٢٠٠٣).

٣٣. عن تأثيرات إخفاق البناء الأسرى وأسلوب المساندة على مفهوم الذات والمهارات الإجتماعية أثناء الطفولة والمراهقة[1].

تهدف الدراسة إلى التعرف على التأثيرات المختلفة لأشكال البناء الأسرى وأيضاً لإخفاق أسلوب المساندة الأسرية للأباء على الأبناء من المراهقين: وكانت عينة الدراسة مكونة من ٢٦٦ طالب وطالبة بجامعة "ميدسيترن" شاركوا تطوعاً وقسموا الى (١٧٨ فتاة و٧٨ فتى) فضلا عن مقارنة بعض الحالات التى تعيش فى أسر أمنة غير مفككة بحالات أخرى يعانى منه افتقاد أحد افراد الاسرة " بالطلاق أو الوفاة أو الخلافات الزوجية".

وتم تطبيق ثلاثة أدوات كالتالى:

١. قائمة البيان التاريخى للشخصية (PHi) : للتعرف على ما اذا كان المبحوث عانى من فقدان أحد افراد الاسرة (بالطلاق أو الوفاة) أم أنه من أسرة أمنة.
٢. قائمة صفات الشخصية (PAi) وهو مقياس لمفهوم الذات المطور من خلال "Parish, Bryant, and Shirazi (1976) والذى يحتوى على ٥٠ جملة ايجابية، ٥٠ جملة سلبية وعلى المبحوث اختيار افضل (٣٠) جملة تصفة بدقة.
٣. قائمة المهارات الاجتماعية وهو مقياس طور من خلال (Parisn 1988) ويتكون من ٩٠ جملة مقسمة (٤٥ كراهية ، ٤٥ للمحبة) وعلى المبحوث اختيار افضل الجمل التى تصف علاقاته وتفاعله مع الآخرين.

وخلصت الدراسة إلى:

أن نماذج الأطفال الذين يعانون من(خبرات عدائية، نقص الاهتمام والرعاية الأسرية، ونقص وعدم كفاءة رقابة واهتمام المعلمين بالمدرسة ، الضيق المادي)، هذه النماذج تتسم بانخفاض مفهوم الذات والمهارات الاجتماعية حيث ان هذا الانخفاض يعد سمة هذه النوعيات من الخبرة الحياتية للأطفال.

توصى الدراسة: ١. بضرورة الاهتمام بالاطفال ذوى الاباء المطلقين أو الذين لديهم خلافات زوجية، واذا لم يحدث ذلك فيتوقع ان تسود حالة سالبة لمفهوم الذات وعدم كفاءة اجتماعية والكراهية والشك والحيرة لدى الاطفال فى المستقبل.

٢. بضرورة تركيز جهود البرامج والمؤسسات المعنية على هذه الاحتياجات.

---

[1] Joycelyn G. Parish: "the Effects of Family Configuration and Support System Failures During Childhood and Adolescence on college Student's self-concepts and Social Skills". Psychology Journals, (Kansas state University, Summer 1991), Vol. 26, No.102, P. 441-447.

٣٤. "تحليل مشترك لمقياس الرضا فى حياة الطلاب ومقياس (PHSCS) لمفهوم الذات"[١].

تهدف الدراسة إلى : تحليل بعد الرضا فى مقياس (Phscs) لمفهوم الذات مقارنة بمقياس الرضا فى حياة الطلاب SLSS .

وقد كانت عينة الدراسة مكونة من مجموعة من الطلاب من الصف التاسع وإلى الصف الثانى عشر.

واستخدم الباحث عدة أدوات أهمها : مقياس السعادة والرضا وهو فرع من مقياس (Phscs) لمفهوم الذات، ومقياس الرضا فى حياة الطلاب.

وكانت اهم نتائج الدراسة ما يلى:

تبين أن هناك علاقة قوية بين نتائج بعد الرضا فى مقياس (PHSCS) ونتائج مقياس الرضا فى حياة الطلاب ، مما أثبت صحة مقياس الرضا فى حياة الطلاب SLSS .

٣٥. " تنمية حاجات المراهقين وتنمية مفهوم الذات لديهم"[٢].

تهدف الدراسة الى : تقوية ادراك المراهقين لحاجاتهم عندما يتركون ملاجئهم وتنمية مفهوم الذات وتقدير الذات المنخفض لديهم.

وكانت عينة الدراسة مكونة من (٧٦) مراهق وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٨) سنة، واستخدم الباحثات قائمة أولية لحاجات المراهقين الى جانب المقابلة بالاضافة الى مقياس مفهوم الذات.

وكانت اهم نتائج الدراسة مايلى:

أن هناك ارتباط بين حاجات المراهقين والمعيشة والعلاقات الاسرية، وان هناك انخفاضا فى مفهوم الذات الاسرى حيث يشعر المراهقين انهم ليسوا اعضاء فى اسرة.

٣٦. " الجنس ومفهوم الذات"[٣].

تهدف الدراسة الى التعرف على الفروق بين الجنسين فى مفهوم الذات، سواء على الدرجة الكلية فى مفهوم الذات أو أبعاده المختلفة ، ومدى الاختلافات بين الجنسين فى المفهوم الشامل للذات وفى الابعاد الخاصة لمفهوم الذات ومواقف الجنسين من العلاقة بين نوع الجنس ومفهوم الذات.

وكانت عينة الدراسة من طلاب وطالبات مدرستين من المرحلة الثانوية وقد استخدمت أدوات من اهمها مقياس (Phscs) لمفهوم الذات.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالي:

---

(1) Huebner, E. Scott; Conjoint Analyses of the student's life satisfaction scale and the piers – Harris self-concept scale, psychology in the schools, Vol. 31, V.S.A., 1994.

(2) Phyllis post, Douglas MC Coard: "Needs and self concept of Runaway adolescents", the School Counselor January: Vol. 41 (1994).

(3) Linda A, Jackson, Carolen, Hodge, Dalie, M. Ingram: Sex Roles, Journal of Research, (College Publishing Corporation,1994), Vol. 5.

١- وجد ان هناك فروقا بين العينتين فى مفهوم الذات لصالح الذكور.

٢- وفيما يتعلق بأبعاد مفهوم الذات الخاصة فقد تطابقت النتائج مع الانماط بين الجنسين.

٣٧. " التسلية بالعاب الكمبيوتر والفيديو العنيفة ومفهوم الذات لدى المراهقين[١]:

تهدف الدراسة الى : التعرف على العادات الحالية للمراهقين الخاصة بممارسة الالعاب الالكترونية ، كما تقوم باكتشاف أوجه الترابط بين تفضيل ألعاب العنف ومفهوم الذات.

وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٧٤) طالب و (١٨٣) طالبة بالمرحلة الدراسية السابعة والثامنة.

ويتم تحديد الاختلافات المميزة لنوع الجنس فى عادات ممارسة الالعاب وفى احراز نقاط تبعا لتصور " هارتر – Harter لمفهوم الذات لدى المراهقين.

وكانت اهم نتائج الدراسة مايلي:

أن ممارسة الالعاب بالكمبيوتر والفيديو لساعات طويلة قد صاحبها نسبة نقاط أقل تبعاً لتصور أو مقياس (Harter) بما فى ذلك مفهوم تقدير الذات وذلك لدى الفتيات.

٣٨. العلاقة بين القلق والخوف وتقدير الذات وبراعة التخطيط لدى المراهقين[٢]:

تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين القلق وتقدير الذات وبراعة التخطيط لدى عينة من المراهقين مكونة من (٢٢٤) طالب وطالبة استراليين فى عمر ٧ ، ٩ ، ١٢ عام للتعرف على مدى الاختلاف بين الجنسين فى تلك المتغيرات وايضا مدى التغير من سن ٧ إلى سن ١٢ سنة. وتشير النتائج الى مايلى:

١- ان الفتيات اقل ثباتا فى مستويات تقدير الذات.

٢- ان الفتيان اقل خوفاً وقلقاً فى عمر ١٢ سنة.

٣- أن نتائج حسابات التحليل للعوامل الثلاث تشير الى ان درجة التباين هى ٦٤,٢%.

٤- ان الفتيات والفتيان فى عمر ١٢ سنة يستخدمون اساليب مختلفة للتخطيط فى حين أن الفتيان كانوا اكثر نجاحاً فى نقص الخوف والقلق.

٣٩. نمو مفهوم الذات لدى المراهقين الموهوبين[٣]:

تهدف الدراسة للتعرف على مفهوم الذات لدى المراهقين الموهوبين وذلك من خلال نموذج وضعه Marsh, 1986 الذى يوضح تطور مفهوم الذات الاكاديمى للموهبة الشائعة لدى عينة مكونة من

---

(1) Funk, Jeanne, B. Buchman, Debra. D., Playing violent Video and Computer games and adolescent self-concept". Journal of Communication, Vol. 46. No. 2. 19996. P. 19-22.

(2) Byrne Bruce. "Relationship Between Anxiety, Fear, Self-Esteem, and Coping strategies Adolescence, 22/3/2000. From: http://www.highbeam.com/library

(3) Stocking, Vicki B. Looking outside and inside : self-concept Development of Gifted Adolescence" 22/6/2001 From: http://www.highbeam.com/library

(١٣١) مراهق فى برنامج صيفى لاكتشاف المواهب الاكاديمية لدى هؤلاء الطلاب ، وكانت اهم النتائج مايلى:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب فى المجالات اللغوية والرياضيات او كلاهما.

٢- ضرورة ان يكون الطلاب على بينة من ادواتهم المتميزة فى احدى المجالات مثل الرياضيات او اللغات. فذلك يؤثر على مفهوم الذات لديهم بشكل ايجابيى.

٤٠. اختلاف مفهوم الذات بين الجنسين فى المراهقة[١] :

تهدف الدراسة الى مقارنة مفهوم الذات لدى الجنسين من المراهقين ، وكانت العينة مختارة من قبل المعلمين لطلاب فى المراحل الدراسية ٦ ، ٧ ، ٨ وقد قام المعلمون بتقسيمهم الى مستوى عالى، مستوى متفوق ، مستوى منخفض، وقد اختيروا من التعليم العام ومن فصول اليوم الخاص وقد طبق على هذه العينة مقياس MANOVA وكانت اهم النتائج مايلى:

١- ان تقسيم الطلاب حسب مستوياتهم الدراسية لم يكن أمراً ذو دلالة فى الدراسة.

٢- وجد ان الفتيان اقل من الفتيات فى مفهوم الذات الاجتماعى حيث ان الفتيات لديهن مفهوم الذات الاجتماعى عالى.

٤١. مفهوم الذات والصحة من المراهقة الى البلوغ[٢]:

تهدف الدراسة الى التعرف على العوامل المساعدة لنمو مفهوم الذات لدى المراهقين والتعرف على اثر مفهوم الذات على الصحة الجسمية والنفسية وايضا على صحة السلوك لدى شباب البالغين.

حيث تم دراسة العلاقة بين الاحباط ومفهوم الذات وايضا علاقة مفهوم الذات بالسمنة والنشاط الجسمى للمراهقين.

وهى دراسة طولية على مجموعة من الطلاب فى سن (١٢) الى (١٥) سنة وذلك فى عام ٩٥/٩٤ ومتابعتهم لاكثر من (٦) سنوات اى ان يصلوا الى سن ١٨ و ٢٥ عام وذلك فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ . وذلك لمقارنتهم من النواحى الجسمية والعمرية ، وكان ذلك باستخدام عدة مقاييس، وكانت اهم النتائج مايلى:

١- يشير مفهوم الذات للأنخفاض لدى الاناث مقارنة بالذكور من المراهقين ويرجع ذلك لاختلاف الخبرات المكتسبة لدى الذكور والاناث والتى تنشأ من المراهقة المبكرة.

٢- يرتبط مفهوم الذات بالدعم والمساندة العاطفية من الاسرة وذلك على حد سواء لدى اناث وذكور المراهقين كبارا وصغاراً وذلك لنمو مفهوم ذات ايجابى لديهم.

---

[1]Glaser, Barbara C., Self-Concept: differences among adolescents by gender 22/6/2002. From: http://www.highbeam.com/library

[2] Jungwee Park, " Adolescence self-concept and health into adulthood. Supplement to health reports, 2003, Statistics Canada, Catalogue 82-003, Pg. 41-50.

٣- وجد أن مفهوم الذات لا يتأثر فقط بالصحة العقلية ولكن ايضا بالصحة الجسمية، حيث انه اتضح ان السمنة تؤثر سلبا على مفهوم الذات لدى المراهقات.

٤- يؤثر نوع الاسرة على مفهوم الذات لدى المراهقين مثلما تكون الاسرة المتساهلة أو متسامحة أو اسرة صارمة.

٤٢. الاختلاف فى الجنس والعمر لدى مجموعتين من المراهقين الاسوياء والمراهقين غير الاجتماعيين فى مفهوم الذات[1]:

تهدف الدراسة الى التعرف على مفهوم الذات لدى المراهقين الاسوياء فى العمر من (١٢-١٨) عام فى عينة تتكون من (٢٧٧) مراهق ينقسمون الى (١٣١ ذكر + ١٤٦ انثى) للتعرف على مدى اختلاف مفهوم الذات لديهم من خلال متغيرى العمر والجنس.

ومقارنتهم بمجموعة اخرى من المراهقين غير الاجتماعيين antisocial ينتمون الى نفس الاعمار وعددهم (٢٧) ينقسمون الى (٨ ذكر + ١٩ أنثى).

وقد استخدمت اداه (SASB) كمقياس للتحليل البنائى للسلوك الاجتماعى "Structural analysis of social behavior" وكانت اهم النتائج مايلى:

١- ان المراهقين الأسوياء لديهم مفهوم ذات ايجابى ولا توجد اختلافات فى ذلك بين الجنسين او بين اعمارهم.

٢- وجد ان المراهقين غير الاجتماعيين لديهم ارتفاع فى مفهوم الذات السلبى وفى معدل الاستقلالية.

٣- ان الاناث من المجموعة غير الاجتماعية يتسمون "بكره الذات" بدرجة اعلى من كل المجموعات.

٤- اكدت الدراسة ان الاسلوب التهكمى واللومى للأباء تجاه الابناء يؤثر على مفهومهم لذواتهم بشكل سلبى.

٥- تؤكد الدراسة ان الاسلوب غير الاجتماعى يؤثر سلبا بشكل كبير على الاستقلالية ومفهوم الذات اثناء فترة المراهقة خاصة وان مفهوم الذات الايجابى يعد ضروريا للتكييف.

٦- تدعم الدراسة التعديل الخاص بالاعتقاد بان فترة المراهقة مرحلة (ضغوط أو عاصفة) وتدعو الى التركيز على الارتقاء بالنواحى النفسية والاجتماعية المختلفة للمراهق وبمفهوم الذات لديه.

---

(1) Ostgard-Ybrandt, H.: Self-concept in adolescence. A study of age and gender differences in groups of normal and antisocial adolescence. Doctoral dissertation from the Department of psychology, (Umea University Scandinavian, 2003), November 2004, Vol. 45. no. 5, pp. 437-447 (11). From : http://www.ingentaconnect.com

obeikandl.com

رابعاً : دراسات تناولت علاقة المراهقين بوسائل الاعلام المختلفة:

٤٣. "استطلاع آراء الجمهور المصرى فى الافلام السينمائية والعوامل التى تجذبه إليها أو تصرفه عنها"[١]:

وتهدف الى استطلاع اراء الجمهور المصرى فيما يعرض عليه من افلام سينما روائية لإلقاء الضوء على العوامل التى تسهم فى إقبال أو عدم إقبال الجمهور فى مصر على الافلام، وقد اجريت الدراسة على عينة من سكان الحضر فى الفئة العمرية ١٥ سنة فما فوق قوامها (٢٦٥٠) فرد واستخدم الباحثان صحيفة الاستبيان فى جميع بيانات الجمهور (مشاهد – غير مشاهد). ومن اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة ارتباط سلوك التردد على السينما بعدد من الخصائص الاجتماعية للمشاهد وغير المشاهد، فالمشاهدون اكثر تعليماً وأصغر سناً وأكبر دخلا، وتحتل فئة غير المتزوجين مكانة مرتفعة إذ أن وجود الاسرة وحجمها وأعبائها من بين محددات التردد على السينما، كما يتأثر سلوك التردد فى المجتمع المصرى بالمناخ الثقافى والاجتماعى والاقتصادى كما ان سلوك التردد على السينما ليس فرديا غير قصدى وإنما هو سلوكاً مخططاً متعوداً من قبل المشاهد حيث انه سلوك جماعى سواء فى التفكير فى الذهاب للسينما او تنفيذ فكرة الذهاب، ومن اهم نتائج هذه الدراسة تلك المتعلقة بتأثير وسائل الاتصال الجماهيرى فى بعضها البعض وتنشيطها فالمشاهد اكثر تعاملا مع وسائل الاتصال من غير المشاهد.

٤٤. الرؤية الفنية للموضوع عند إعداد وإخراج أفلام الأطفال في ضوء نظرية "بياجيه"[٢] :

تهدف الدراسة إلى محاولة الإسهام في وضع المنهج العلمي والنظري لفيلم الطفل الروائي عند إعداده وإخراجه لمرحلة بعينها، وهي مرحلة المراهقة المبكرة لما لها من أهمية باعتبارها أكثر المراحل خطورة في بناء الإنسان وأكثرها عرضه للجنوح والتحول عن المسار الصحيح، وقد استخدم الباحث المنهج الأمبيريقي Emirical وذلك لأنه الأنسب والأقرب لمثل هذه النوعية من الموضوعات الفنية والتربوية في آن واحد ذلك لأنه قائم على الملاحظة والخبرة والتجريب الذي يسبق النظرية.

وكانت النتائج كالآتي :

١. يحدد لكتاب فيلم الأطفال وأيضاً المخرج والناقد ومؤلف أي عمل فني للطفل الإجابة اللازمة للسؤال الذي يطرح نفسه دائماً ألا وهو : من أين يبدأ عمل كل منهم عندما يكون هذا العمل الفني موجهاً للطفل ؟ عن طريق تحديد المرحلة العمرية الموجه لها العمل الفني.
٢. تحديد خصائص النمو لهذه المرحلة.

---

[1] عبد الباسط عبد المعطى – عبد الحليم محمود السيد. استطلاع أراء الجمهور المصرى فى الافلام السينمائية والعوامل التى تجذبه وتصرفه عنها، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ١١ ، العدد الثانى ، مايو ١٩٧٤ ، ص ١٥٣-٢١٠.

[2] مختار يونس. الرؤية الفنية للمجموع عند إعداد وإخراج أفلام الأطفال فى ضوء نظرية بياجيه، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (القاهرة، المعهد العالى للسينما، ١٩٨٦).

٣. تحديد أهم ما يميز عالم هذه المرحلة.

٤. تحديد الأنشطة المختلفة التي يسلكها أطفال المرحلة وعلى الفنان هنا سواء أكان مبدعاً للعمل الفني أو ناقداً له أن يتساءل في كل مراحل الإبداع عما إذا كان ما يبدعه مناسباً وإلى أي مدى يتناسب مع خصائص النمو للمراحل العمرية التي تتعرض لها هذه الرؤية الفنية.

٤٥. موقف الجمهور المصرى من السينما [١]:

وتهدف لتبصير المسئولين عن السينما المصرية بموقف الجمهور (مشاهد أو غير مشاهد) منها والوقوف على الاسباب والعوامل التى تدفعه للإقبال عليها او الاحجام عنها. وقد تم اختيار عينة البحث ممثلة من ٣ عينات عبارة عن (١٠٠٠ مفردة من الجمهور العام – و ١٠٠٠ مفردة من جمهور السينما – و ٥٠٠ مفردة من جمهور نوادى السينما) فى الفئة العمرية ١٥ سنة فما فوق.

واعتمدت الدراسة على ثلاث استبيانات لجمع البيانات الخاصة بكل جمهور، وتوصلت الدراسة الى ارتباط عادة التردد على السينما بمرحلة الشباب وقرب فئات العمر من سنة ١٥ وارتباطها العكسى بالزواج، كما تأكدت الصبغة الإجتماعية لإرتياد السينما اذ تبين ان سلوك التردد يعد سلوكا جماعياً يخطط له مسبقاً. كما يرتبط بتوافر المعلومات المسبقة مثل الذهاب للمشاهدة، كما تبين ايضا ان التردد على دور العرض السينمائى يشكل عادة ثابتة وأصيلة يحرص عليها من يعتادها، وأقر أيضا معظم المبحوثين ان اهم دوافع التردد على السينما ترجع الى التسلية والترويح عن النفس ومصاحبة الاصدقاء، فى حين ان دوافع الجمهور الخاص ثقافية فى المحل الاول، ومن اهم نتائج الدراسة ان التليفزيون يشكل عاملا منافسا للسينما، اما الفيديو فقد ثبت عدم استخدامه كبديل للسينما وهو ما يؤكد على البريق الخاص للشاشة الفضية فى جذب الجمهور اليها.

٤٦. تأثير مشاهدة الافلام السينمائية المصرية على انحراف الاحداث[٢]:

دراسة تحليلية ميدانية وتهدف الدراسة الى قياس ومعرفة العلاقة بين السلوك والانحراف من جهة ووسائل الاعلام من جهة اخرى، وما اذا كانت الافلام السينمائية وما تحتويه من نواحى اجرامية تؤدى الى زيادة السلوك الاجرامى بذلك يتم قياس العلاقة بين مشاهدة الافلام وبخاصة المصرية وبين انحراف الاحداث والتعرف على الجرائم المختلفة فى الفيلم المصرى، وانقسمت تساؤلات الدراسة الى تساؤلات خاصة بمضمون الافلام وتختص بالتعرف على انواع واشكال الجرائم فى الفيلم المصرى واتجاه مضمون الفيلم نحو الجرائم والاسباب التى أوردها الفيلم للإجرام والثانية تتعلق بتأثير مشاهدة الافلام السينمائية

---

[1] نجوى الفوال واخرون. "موقف الجمهور المصرى من السينما، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الاتصال، القاهرة، ١٩٩٢.

[2] خالد عبد الجواد. تأثير مشاهدة الافلام السينمائية على انحراف الاحداث" رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ١٩٩٤).

المصرية على انحراف الاحداث من خلال التعرف على علاقة الاحداث بوسائل مشاهدة الافلام وظروف مشاهدتهم لتلك الافلام وعلاقتهم بمضمون نفس الافلام.

وتكونت عينة البحث من (٥١) فيلماً سينمائياً، وعينة من الاحداث الجانحين، وغير الجانحين، اما اداة جمع البيانات المستخدمة فهى استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان.

وتشير نتائج البحث الى ان الافلام التى خضعت للدراسة احتوت على (٣٠٧) جريمة مقسمة الى (١٢٨) جريمة اعتداء على النفس و (٩٢) جريمة مخدرات و (٧٧) جريمة اعتداء على المال، وتبين وجود علاقة بين مشاهدة الافلام المصرية فى كل من دور السينما والتلفزيون وانحراف الاحداث ، وعدم وجود علاقة بين مشاهدة الافلام المصرية فى الفيديو وانحراف الاحداث، وعدم وجود علاقة بين مشاهدة الافلام المصرية فى الفيديو وانحراف الاحداث اما العلاقة فكانت بين الامية ومشاهدة الافلام فى الفيديو وبخاصة فى المقهى وانحراف الاحداث، والى وجود علاقة بين اتجاهات الاحداث نحو الجرائم فى الفيلم وانحرافهم.

٤٧. "تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والاشباعات التى تحققها" [1]:

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على الاشباعات التى يسعى المراهقون فى المدارس الثانوية المختلفة الى تحقيقها من مشاهدة الافلام السينمائية فى دور السينما والتلفزيون والفيديو وهوائيات الاستقبال الفضائية ، وايضا معرفة انماط تعرض المراهقين للأفلام وتقييمهم لها، كما يهتم البحث ببعض المتغيرات المتعلقة بالمشاهدة كالانتقائية والاستغراق والاعتقاد بواقعية ما يشاهد.

تكونت عينة البحث من ٤٠٠ مفردة من طلاب المدارس الثانوية، اما اداة جمع البيانات فتمثلت فى صحيفة الاستقصاء.

وتشير نتائج البحث الى ان الاشباعات التى يسعى المراهقون الى تحقيقها من مشاهدة الافلام السينمائية من خلال الوسائل المختلفة تتمثل اشباعات نفعية واشباعات تعودية، وان المتغيرات الديموجرافية كالنوع ونوع التعليم والمستوى الاقتصادي الاجتماعى لا تؤثر على استغراق المراهقين فى المشاهدة او صلتهم بالافلام السينمائية، وتبين ان المراهقين يؤمنون بان ضرر الافلام على المجتمع اكبر من فائدتها ووجدت علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والاشباعات التى يسعون الى تحقيقها من خلال المشاهدة.

---

[1] عبد الرحيم أحمد سليمان درويش. مرجع سابق.

٤٨. **"تأثير الأفلام المقدمة فى التلفزيون على اتجاه الشباب نحو العنف"**[١].

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير العنف المقدم فى الأفلام المعروضة على شاشات التلفزيون المصرى على الشباب. واستخدمت هذه الدراسة المنهج المسحى من خلال صحيفة استبيان طبقت بالمقابلة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة عن الشباب.

وكانت من أهم النتائج ما يلى:

١- أن نسبة مشاهدة أفلام العنف بصفة عامة هى ٧١,٨% وكان الذكور أكثر تفضلا لها عن الإناث ووجد أن معدل مشاهدة هذه الأفلام يتزايد لدى الفئة المنخفضة اقتصاديا واجتماعياً، كما أظهرت الدراسة أن سبب تفضيل هذه الأفلام هو التخفيف عن المتاعب اليومية والتنفيس عن إحباطات الإنسان.

٢- أكدت الدراسة أن أهم أسباب الإعجاب بالبطل فى الأفلام العنيفة أنه يستخدم قوته فى الدفاع عن الضعفاء مما يشير إلى أهمية الدفاع الأخلاقى للعنف.

٣- ومن حيث تقليد البطل وجد أن ٧٨,٨% من العينة يقلدون البطل كنموذج سلوكى خاصة وأن ذلك ارتبط بانخفاض المستوى الاجتماعى والاقتصادى.

٤٩. **"اتجاهات المراهق نحو الأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية"**[٢].

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية العربية والأجنبية التى تبثها القنوات الفضائية ومدى الساعات والأوقات والأيام والقنوات ونوع الأفلام المفضلة للمشاهدة.

وكانت عينة الدراسة (١٤٢) طالباً بالثانوية العامة (علمى وأدبى) فى المرحلة العمرية من (١٥-١٧) سنة بمحافظة الجيزة، واستخدمت الباحثة ثلاثة أدوات لجمع البيانات هى:

١- صحيفة الاستقصاء بالمقابلة.

٢- المقابلة المفتوحة.

٣- الدراسات والبحوث السابقة بالإضافة إلى البيانات الإحصائية الرسمية الصادرة من إدارة الإحصاء بوزارة التربية والتعليم.

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلى:

---

[١] سميرة صالح إبراهيم. "تأثير الأفلام المقدمة فى التلفزيون على اتجاه الشباب المصرى نحو العنف"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٧).

[٢] مرهان حسين الحلوانى. "اتجاهات المراهق نحو الأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية"، المؤتمر العلمى السنوى الثالث لكلية الإعلام، "الإعلام بين المحلية والعالمية"، الجزء الثانى، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٧م).

١- جاءت الأفلام الكوميدية فى المرتبة الأولى بين الأفلام التى يفضل المراهقون مشاهدتها يليها البوليسية ثم أفلام الغناء والاستعراضات فى المرتبة الثالثة وجاءت أفلام الجنس فى المرتبة الرابعة.

٢- من حيث جنسية الأفلام جاءت الأفلام المصرية فى المرتبة الأولى لتفضيلات المشاهدين يليها الأمريكية ثم البريطانية.

٣- من أسباب مشاهدة المراهقين لهذه الأفلام على القنوات الفضائية ما يلى: أنها جذابة ومشوقة جاءت فى المرتبة الأولى يليها فى المرتبة الثانية "أنها تنقلنى إلى عالم أخر" ثم جاءت فى المرتبة الثالثة يتساوى كل من:

أ) تقدم لى تجارب الحياة ب) بها مساحة من الحرية

٤- من أهم المشاهد التى تنال إعجاب المراهقين: جاءت المغامرات فى المرتبة الأولى يليها المشاهد الغرامية ثم المطاردات ثم مشاهد الضرب فى المرتبة الرابعة.

٥- وعند فائدة مشاهدة الأفلام لدى المراهق:جاء تعلم حل المشكلات فى المرتبة الأولى ثم تعلم عدم مصاحبة أصدقاء السوء.

٥٠. أثر تعرض الأطفال ذوى الظروف الصعبة للتليفزيون والسينما والفيديو على إدراكهم للواقع الاجتماعى"[١].

وتهدف هذه الدراسة إلى اختبار تأثير تعرض ثلاث شرائح من الأطفال ذوى الظروف الصعبة وهم: الأطفال العاملون، أطفال الشوارع، والمنحرفون للتلفزيون والفيديو والسينما على إدراكهم للواقع الاجتماعى الذى يعيشونه، مع دراسة المتغيرات والعوامل التى يمكن أن تتدخل فى العلاقة بين هذين المتغيرين، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال صحيفة استبيان طبقت بالمقابلة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة لا يتعدى عمر الأطفال بها على ١٥ عاماً. وقد تم مقارنة هؤلاء الأطفال وبين الأطفال الموجودين فى ظروف عادية للتعرف على الاختلافات بينهم وكانت أهم النتائج لهذه الدراسة. أن الأطفال ذوى الظروف الصعبة هم أكثر تعرضاً للتلفزيون والسينما وقد أتضح أن تردد ذوى الظروف الصعبة على دور السينما يفوق المجموعة العادية وتعتبر مجموعة أطفال الشوارع هى أعلى نسبة فى هذا الصدد.

- وجدت الباحثة أن اندماج وتركيز ذوى الظروف الصعبة أثناء مشاهدة الدراما التلفزيونية يفوق مثيلة فى حالة الأطفال العاديين.

---

[١] أمانى عمر الحسينى حافظ عن. "أثر تعرض الأطفال ذوى الظروف الصعبة للتليفزيون والسينما والفيديو على إدراكهم للواقع الاجتماعى"، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ١٩٩٨).

- ووجد أن الوقت المفضل للذهاب إلى السينما بالنسبة لمجموعة البحث هى فترة المساء، وزادت نسبة تفضيل مشاهدة التلفزيون والفيديو والسينما لمجموعة الأطفال ذوى الظروف الصعبة عن النسبة لدى الأطفال العاديين الذين يفضلون الكتب والمجلات أكثر

٥١. "اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتلفزيون المصرى"[١].

تهدف الدراسة إلى:

١- التعرف على المضمون الدرامى الأجنبى المقدم بالتلفزيون المصرى.

٢- التعرف على اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية.

استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، واستخدمت أداة الاستبيان بالمقابلة مع عينة الدراسة وتضمن مقياساً لاتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو الدراما الأجنبية بالتلفزيون المصرى. حيث كانت العينة ٣٠٠ مفردة من المراهقين بالمرحلة الثانوية (عام – فنى – أزهر) بريف وحضر الشرقية – وكذلك استخدمت أداة تحليل المضمون لـ ٨٩ فيلماً أجنبياً وأربع مسلسلات تضمن ٧١ حلقة أجنبية على القناتين الأولى والثانية فى فترتى المساء والسهرة فى دورة تلفزيونية واحدة من ١٩٩٩/٤/١ إلى ١٩٩٩/٦/٣٠. وكان من أهم نتائج الدراسة التحليلية ما يلى:

١- جاء المضمون البوليسى فى المقدمة بنسبة ٤٦,٢٥% من بين نوع المضمون المقدم فى عينة الدراسة مقابل ٤١,٢٥% للمضمون الاجتماعى و٦,٨٨% للخيال العلمى.

٢- جاءت السمات الاجتماعية الإيجابية للشخصية الرئيسية بالأعمال الدرامية الأجنبية أعلى من السمات الاجتماعية السلبية ٧٤,٤% مقابل ٢٥,٦%.

٣- نسبة القيم الإيجابية أعلى من نسبة القيم السلبية ٥٠,١% مقابل ٤٩,٩%.

أما نتائج الدراسة الميدانية فهى كالتالى:

١- يشاهد الدراما الأجنبية ٩٢,٨% من عينة الدراسة.

٢- جاء من أهم دوافع المراهقين لمشاهدة الدراما الأجنبية، أهمية الموضوعات، ثم الاهتمام بأبطال العمل، ثم لتحسين اللغة الأجنبية، ثم لتعلم خبرات وسلوكيات جديدة، ثم لأنها أفضل من العربية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع ومشاهدة الدراما الأجنبية.

٤- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم.

---

[١] خالد أحمد محمد. "اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتلفزيون المصرى"، رسالة ماجستير،غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢م).

٥٢ "معالجة الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب"[١].

تهدف الدراسة إلى التعرف على القضايا والمشكلات الاجتماعية التى تعالجها الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التلفزيون، كما تسعى إلى التعرف على تأثير كيفية تناول هذه المشكلات فى الأفلام على الشباب، وأيضا التعرف على المضمون الجنسى المقدم فى هذه الأفلام. وتم هذا باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة الأفلام (٤٠) فيلماً مصريا تم عرضها بالتلفزيون المصرى على القنوات الأولى والثانية والثالثة وقناة النيل الدولية فى الفترة من ٢٠٠٠/١/١ إلى ٢٠٠٠/٣/٣١، كما استخدمت أداة الاستقصاء للعينة الميدانية وقوامها (٤٠٠) مفردة من شباب جماعات القاهرة، عين شمس، الأزهر، والجامعة الأمريكية بالقاهرة وبالتالى فقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بشقيه الميدانى والتحليلى.

وكانت من أهم النتائج الدراسة ما يلى:

أولاً: الدراسة التحليلية:

١- جاء ترتيب القضايا والمشكلات فى الأفلام كالآتى: ضعف القيم الدينية ٩٠% تليها قضية انتشار صورة المرأة كأنثى وغير مشاركة فى المجتمع فى المرتبة الثانية بـ ٦٢,٥% ثم مشكلة الأدمان بـ ٥٧,٥% تليها مشكلة العلاقات الجنسية غير المشروعة بـ ٥٥%.

٢- بالنسبة لكيفية معالجة القضايا والمشكلات جاء فى المرتبة الأولى مجرد ذكر القضية بنسبة ٧٢,٣%، ثم عرض القضية وتحليلها مع عدم طرح حلول بنسبة ١٩,٩%، ثم عرض القضية وتحليلها مع ذكر حلول فى المرتبة الثالثة بنسبة ٧,٨% ويعد القالب المليودرامى هو الغالب بنسبة ٤٠% من الأفلام.

ثانيا: الدراسة الميدانية:

١- تعد اتجاهات الشباب نحو الأفلام السينمائية المصرية التى تعرض بالتلفزيون سلبية حيث ترى نسبة ٤٣,٧% من الشباب أن الأفلام تضر الشباب أكثر مما تفيده، ويوافق ٧٠,٨% على أن بعض المشاهد فى هذه الأفلام تثير الشباب جنسياً، وتذكر نسبة ٦٥,٣% أن هذه الأفلام تركز على القصص الغرامية.

٢- ترى نسبة ٧٩,٧% أن الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التلفزيون يمكن أن تقوم بدور فى معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية.

٣- يوافق ٨٥,٢% من الشباب على وجود رقابة على الأفلام وترى نسبة ٦٢,٢% من الشباب الرقابة على الأفلام أنها متساهلة.

---

[١] عبد الرحيم سليمان درويش. "معالجة الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٢م).

٥٣. "استخدام المراهقين لوسائل الاتصال والإشباعات التى تحققها"[١].

تهدف الدراسة إلى دراسة استخدامات المراهقين لوسائل الاقتصاد التقليدية والحديثة والإشباعات التى تحققها من وراء استخدام كل وسيلة وذلك من خلال دراسة مسحية لعينة من طلاب المرحلة الثانوية (العام – الفنى) بمحافظة دمياط وتطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات حل استخدام كل من (التلفزيون – الصحف – الراديو – الكاسيت – السينما – الفيديو).

وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) مفردة من الذكور والإناث فى الريف والحضر، تتراوح أعمالهم من (١٤-١٧) سنة.

وكانت أهم النتائج المتعلقة بالدراسة الحالية ما يلى:

١- بلغت نسبة المراهقين الذين يذهبون إلى السينما (٦٣,٨%).

٢- بلغت كثافة ذهاب المراهقين إلى السينما مرتين أسبوعياً (٣٨,٨%)، وفى الإجازات وحسب ظروف الأسرة نسبة (٣٨,٤%).

٣- وعن كيفية الذهاب إلى السينما بلغت نسبة ذهاب المراهقين مع الأسرة أعلى نسبة وهى (٥٠,٥%) يليها الأصدقاء (٤٩,٨) يليها بمفردهم (١٤,٥%).

٤- كانت الأفلام العربية الأكثر مشاهدة بنسبة (٧١,٧%).

٥- أما دوافع الذهاب إلى السينما لدى المراهقين كانت كالأتى:

تمتعنى وتسلينى (٧٠,٦%)، تثير وتحرك مشاعرى (٥٠,٦%)، التعرف على الطريقة التى يحل بها الآخرون مشاكلهم (٣٨%)، تقتل الوقت (٣٠,٢)، أشاهد زملائى (٣٠%) تجعلنى أشعر بأننى لست وحيداً (٢٥,٩%)، نسيان مشاكلى (٢٤,٧%)، تساعدنى على الاسترخاء (٢٣,٩%)، الذهاب يمثل عادة (١٨,٤%)، لأهرب من المذاكرة (١٢,١%)، لأهرب من مسئولياتى (١١,٤%).

٦- الإشباعات التى تتحقق للمراهقين من مشاهدة الأفلام السينمائية كانت كالأتى: أشعر بالمتعة والسعادة (٦٩%)، تزداد معلومات ومعرفتى (٤٢,٤%)، أتعرف على حلول للمشكلات التى تواجهنى (٣٢,٥%)، الاسترخاء والراحة (٣٢,٢%)، التعرف على ثقافات أخرى (٣٠,٢%)، أتخلص من الوحدة (٣١,٤%)، تزداد قدرتى على المناقشة مع الآخرين (٢٨,٢%)، يزداد ارتباطى بأسرتى وأصدقائى (٢٥,٨%).

---

[١] جيهان سعد عبده . "استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والإشباعات التى تحققها"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣)، ص ٢٣٦-٢٣٧.

٥٤. "صورة الأسرة فى السينما المصرية كما يدركها الأطفال والمراهقون"[١].

الهدف: التعرف على رؤية الأطفال والمراهقين لدور السينما فى التعبير عن صورة الأسرة.

العينة: تكونت العينة من (١٤٠) طفلا فى المرحلة العمرية ما بين (١٠-١٦) سنة.

النتائج:

١- هناك فجوة بين صورة الأسرة فى الواقع والصورة المقدمة فى السينما المصرية، والتى يمكن أن يكون لها تأثير سلبى على عملية تنشئة الأبناء. فكانت النسبة المطروحة لنتائج الدراسة كالآتى:

أ- لا تعبر السينما عن الواقع بنسبة (٥٢,٣%).

ب- السينما لا تعلم القيم بنسبة (٦٠%).

ج- بالنسبة لتقديم صور حقيقة للأب المصرى قال (٥٠%) أنها لم تنجح فى ذلك.

د- وبالنسبة لتقديم صورة حقيقة للأم المصرية فقد جاءت النتائج معاكسة لصورة الأب وأكد أغلب العينة على نجاح السينما فى تقديم صورة حقيقية للأم.

٥٥. معالجة أفلام التلفزيون للانتحار لدى المراهقين"[٢].

وقد قامت هذه الدراسة ببحث مدى تأثير برامج التلفزيون المأخوذة من روايات قصصية والتى جسدت السلوك الانتحارى لدى المراهقين، وقد أوضحت الدراسة ازدياد السلوك الانتحارى فى سن المراهقة وقد أجريت دراسة على عينة من أبناء نيويورك لمعرفة مدى اختلاف وتعدد محاولات الانتحار بين الشباب. وتمت دراسة سلوكهم بعد أربع سنوات من مشاهدة الأفلام الروائية وقد قامت الدراسة بتحليل المسلسلات السلوكية فى (٣١) حالة انتحار لدى الشباب وكان عدد أفراد عينة الدراسة (٣) مليون شاب تتراوح أعمارهم بين ١٠ - ١٩ سنة، وقد تم بالإضافة لذلك أيضا دراسة عينة أخرى على (٢٢٠) شاب قد حاولوا الانتحار فى مستشفيات نيويورك أثناء هذه الفترة الزمنية.

٥٦. "استمتاع المراهقين بأفلام الرعب الجرافيكي "[٣].

تهدف الدراسة لفحص الأدوار التى تلعبها توجهات وانطباعات المراهقين تجاه الجنس والعقاب وخلال استمتاعهم بالأفلام المصنفة على أنها "أفلام العنف"، ولدراسة كيفية تأثير صفات وخصائص الضحايا فى هذه الأفلام على الاستمتاع بمثل هذا النوع من وسائل الترفيه، حيث قام ٩٦ طالب بالمرحلة الثانوية.

---

(١) إلهامي عبد العزيز. صورة الأسرة في السينما المصرية كما يدركها الأطفال والمراهقون، مجلة العلوم الاجتماعيـــة، العـــدد (٢١) from: www.swmsa.com

(2)Gould, Madelyn, S. "The impact of Suicdeim Television Movies: Replication and Commentary" in: Suicide and life Threatening Behaviour: N.Y The American Association of suicidology. Vol. 18. No. 1. pp. 90-99.

(3) Oliver-Mary-Betty, "Addescents Enjoyment of Graphic Horror", Dissertation Abstracts, (Madison: University of Wisconsin, 1991), Vol. 53-01A, p. 10.

بإكمال كتيب يدور حول خلفية من الانطباعات والتوجهات ومجموعة من الأسئلة المنظمة. وبعد أسبوع واحد تقريباً، قاموا أولئك الذين قيد الدراسة باستكمال كتيب أخر لمجموعة من الأسئلة تقيس مدى مشاهدتهم واستمتاعهم بهذه الأفلام ودوافعهم تجاه المشاهدة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- سجل الذكور معدل أكبر من حيث مشاهدتهم واستمتاعهم بالأفلام أكثر من الإناث، كما ظهرت نسبة مشاهدة تلك الأفلام والاستمتاع بها كانت بصورة عالية.

٢- قد صاحب مشاهدة الأفلام الانطباعات وتوجهات جنسية أكثر تحديداً وايباحيه بالإضافة إلى مستوى أقل من العقاب التأديبى فى حين أن الانطباعات والتوجهات التقليدية تجاه المظاهر الجنسية للمرأة قد صاحبها دوافع مشاهدة الدماء.

٥٧. "تأثير الوسيلة الإعلامية والنوع على مجموعات الأقران من المراهقين"[١].

أوضحت الدراسة أن المواد الإعلامية لا تعكس فقط البيئة الاجتماعية المحيطة بالجمهور واهتمامات واحتياجات هذا الجمهور، ولكنها أيضا تمثل قوى تمارس تشكيل المعانى والرموز فى أذهان الجمهور، وطبق الباحث فى دراسته أداة الاستبيان على عينة من الطلاب فى سن ١٦-١٨ سنة بمعدل (٧٥٠) طالب وطالبة مع توافر اختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية بين هؤلاء الطلاب، وتم تطبيق هذه الدراسة فى الفترة من ١٩٨٢-١٩٨٣ وقامت ثلاثة من الباحثات بملاحظة أنشطة ومحادثات الطالبات الإناث فى كل سنة دراسية أثناء فترة الغذاء داخل المدرسة، فى حين قام باحث أخر بملاحظة أنشطة ومحادثات الطلاب الذكور، وتبين من ملاحظة الباحث للطلاب الذكور أن معظم يتحدثون حول الأفلام التى يشاهدونها فى محطات التلفزيون أثناء الأسابيع المختلفة من الدراسة، وتوصل الباحث أيضا إلى أن الذكور يركزون على موضوعات يبثها التلفزيون مثل العنف، والجنس، والمطاردات، وأما الباحثات فقد توصلن إلى أن عينة البنات لديهن خاصية القلق بشكل كبير كما يوجد لديهن اهتمام كبير بالظهور أمام الآخرين. وأوضحت هذه الدراسة أن جمهور المراهقين يستخدمون الصور والرسائل التى تمدهم بها الوسيلة الإعلامية بالتبادل مع الأسرة والأصدقاء فى عالمهم الاجتماعى.

٥٨. "دور كل من الدراسة النظرية والعمل العلاجى والتكنيك فى تحليل المراهقين"[٢].

تم فى هذه الدراسة إجراء تحليل استمر لفترة زمنية تقدر بـــ ٣ سنوات على الذكور المراهقين (من ١٥ إلى ١٨ عام) والذين يعانون من بعض العيوب الشديدة فى الحوار والنطق، وكان السبب الوحيد لدخول عالم هؤلاء الأفراد هو التعبير عن أنفسهم ومحاورتهم من خلال سردهم للأفلام التى شاهدوها وقد

---

(1) Milkie A. Mellissa, "Mass Media and Gender in the Adolescent peer Group", Journal of contemporary. Vo. 23. no. 3 October. 1994, p. 354-380.

(2) Kohan-Hay dee- C, "Un aporte al estudio de la teoria, la clinica y la tecnica en el analysis de adolescentes. Journal-Article, 1996 Jan-Feb; Vol 51 (1-2): 235-259.

تم استخدام الملاحظات التى تم جمعها على مدار ٣ سنوات بعد كل جلسة، وقد خلصت الدراسة إلى أن هذه الطريقة كانت إيجابية بدرجه كبيرة مع عينة الدراسة.

٥٩. "الشباب البالغين وأمية الإعلام – بحث حول استجابة الطلبة نحو الأفلام "[١].

تهدف الدراسة إلى وصف كيف يقوم الشباب البالغين بالتحدث عن الأفلام والكتابة عنها وكذلك تهدف إلى تحديد كيف تعمل دورة دراسية طويلة حول دراسة الأفلام لدى طلاب المرحلة الثانوية على تنمية وتعزيز مهارات التفكير النقدى لديهم. وقد تم تقسيم هذا البحث الوصفى إلى أربعة مراحل كما اشتمل على مصادر متعددة للبيانات حيث كانت متضمنة فى الشرائط السمعية والبصرية، والملاحظات الميدانية الخاصة بالدورات والجلسات الجماعية المركزة والملاحظات الميدانية المتعلقة بالمناقشات الجماعية الصغيرة وكذا دفتر يوميات المدرس، والمقابلات والأحاديث غير الرسمية، والوثائق الكتابية للطلاب، وتم تحليل هذه البيانات من خلال الشفرات الملونة، والتصنيف، والسرد والترقيم والبحث عن أنماط وتغيرات مميزة واضحة فى إجابات واستجابات الطلاب.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- أدت المناقشات الجماعية الصغيرة إلى تنمية التعليم المشترك.

٢- أصبح الطلاب أكثر وعيا وإدراكا بأذواقهم وميولهم وتحيزاتهم الشخصية المتعلقة بالأفلام.

٣- أصبح الطلاب أكثر تكيفاً وتعوداً على فك رموز الصور واستخدام استراتيجيات التفكير النقدى المتطور للحديث أو للكتابة عن الأفلام.

٤- أظهرت النتائج السابقة أن الطلاب قد استخدموا مجموعة متنوعة من الطرق لتقييم الأفلام، وأن فصل دراسى لدراسة الأفلام السينمائية قد دعم وعزز فهم وتقدير فن السينما.

٦٠. "فانتازيا العنف في مرحلة المراهقة"[٢].

تهدف الدراسة إلى إجراء محاولات علاجية على مجموعة من المراهقين (الذكور من ١٧ إلى ٢٠ عاماً) ذوى سلوك جانح ويعانون اضطرابات شخصية عدوانية وذلك من خلال مشاهدتهم لفيلم Terminator الجزء الأول الثانى وذلك لعدة مرات ثم حثهم على إبداء آرائهم ومناقشتهم حول هذه الفيلم. وخلصت الدراسة إلى النصح باستخدام هذا الفيلم والأفلام الشبيهة فى العمل العلاجى والمفترض أنها سوف تقدم بواسطة المرضى أنفسهم أثناء الجلسات.

---

(1) Riddick-Sarah-Morris-W, "Yong Adults and Media, Literacy: A Naturalistic Investigation Into Students Responses to Film, Dissertation Abstracts, (Columbia: University of Missouri), Vol. 59-07A, p. 2437.

(2) Du-Bois,-Reinmar, "The action film" "Terminator-Gatway to aggressive fantasies in a dolescence". Tuebingenu, Germany, Clinical Case report, 1997, 146 pp. SEE Book.

obeikandl.com

٦١. "أثر العنف بالأفلام على السلوك العدوانى على الأطفال والمراهقين"[١].

الهدف: التعرف على تأثير مشاهدة الأفلام العنيفة على السلوك العدوانى لدى الأطفال والمراهقين عينة الدراسة.

العينة: تكونت العينة من مجموعتين وهما كالآتى:

١- المجموعة الأولى: مكونة من (١٦٠) ذكر وأنثى من المراهقين فى المرحلة العمرية ما بين (١٤-١٦) عام ومقسمين إلى ٤ مجموعات، والمجموعة الأولى الضابطة وباقى الثلاث مجموعات تجربين حيث يشاهدون الأفلام العنيفة. ويقاس العنف فى أثناء قيامهم بلعبة كرة القدم بعد مشاهدة الأفلام.

٢- المجموعة الثانية ومكونة من (١٦٠) ذكر وأنثى من الأطفال فى المرحلة العمرية ما بين (٩-١١)، ويتم قياس العنف لديهم قبل وبعد مشاهدة الأفلام العنيفة فى أثناء قيامهم بلعبة كرة القدم.

النتائج:

١- أن السلوك العدوانى يزداد لدى ذكور الأطفال والمراهقين بعد مشاهدة أفلام العنف.

٢- لوحظ أن السلوك العدوانى ازداد بشكل ملحوظ لدى الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين بشكل عام.

٣- ارتباط السلوك العدوانى لدى العينة باضطراب النواحى النفسية والفسيولوجية وأيضا بنوع الجنس.

٦٢. "المراهقون يقلدون نجوم السينما المدخنين"[٢].

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر تصوير الإعلام للنجوم السينمائيين وهم يتعاطون التبغ على جذب المراهقين لتدخين السجائر، وقد تناولت الدراسة قطاعاً من المراهقين بلغ (٦٣٢) طالبا وطالبة، من خمسة مدارس من منطقة إنجلترا الجديدة الريفية وتتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٩) سنة، واشتملت الدراسة على استطلاع للرأى حول عادات التدخين المنتشرة، ومواقف الطلبة تجاهها، بالإضافة لسؤال عن نجمهم السينمائى المفضل، وتم تسجيل النتائج باستخدام مقياس مكون من خمسة نقاط، وبعد الحصول على النتائج تم إجراء إحصاء شمل لجميع المشاهد التى عرض بالأفلام السينمائية بين عامى (٩٤-١٩٩٦) للممثلين المختارين من قبل الطلبة وقد بلغ عددهم ٤٣ ممثل وممثلة وكانت أهم النتائج ما يلى:

---

[1] Gomide, Paula, The influence of violent films on children's and adolescents' aggressive behavior, psychologies Journal, 2000, Vol. 13, No. (1): ppp. 127-141.

[٢] دراسة قام بها علماء من كلية "دارتماوث" ونشرت تفاصيلها فى المجلة العلمية Tobacco control

From: http://www.arabiyat.com

١- أن المراهقين الذين يفضلون النجوم المدخنين فى الأفلام السينمائية سجلوا أعلى الدرجات فى المقياس الذى بنيت عليه الدراسة، مما يعنى وجود تأثر من قبل الطلاب بتدخين الممثل المفضل لهم، فى حين أن الطلبة اللذين لا يدخنون سجلوا أقل درجات عن نفس المقياس.

٢- كلما كان النجم المفضل من المدخنين الشرهين، زاد إقبال الطلاب على التدخين.

٣- ظهر أن نسبة أربعة من عشرة مشاهد صورته فى واحد أو أكثر من أفلام النجم المفضل، قد اشتملت على التدخين كميزة أساسية للممثل فى الفيلم.

٤- سجل الممثلون "ليوناردو ديكابريو، شارون ستون، جون ترافولتا" أعلى عدد مشاهد تكرر فيها عادة التدخين فى الأفلام عينة الدراسة، كما يمثلون النجوم الأكثر شعبية لدى المراهقين المدخنين.

٦٣. "دور الأفلام فى حياة المراهقين"[١].

وتشير الدراسة إلى تطبيق نماذج على المراهقين فى وسائل الإعلام والتى تعرض مجموعة من المكونات "كالانتقائية، والتفاعلية، والتطبيق" والتى تلعب دوراً فى علاقة المراهقين بوسائل الإعلام، وهذه النماذج تؤكد على مدى التنوع والاختلاف فى الخبرات الحياتية للمراهقين، حيث تقوم الأفلام بمهمة معقدة وهى تشكيل الهوية لدى هؤلاء المراهقين، وتعتبر هذا النماذج مفاتيح كى نفهم الدول الذى تلعبه الأفلام فى حياة هؤلاء المراهقين.

واحتوت الدراسة على (٨) مجموعات بؤرية للمناقشة وهم (٥١) مراهق فى المرحلة العمرية من (١١ إلى ١٨) عام. وقد أسفرت نتائج المناقشات عند الآتى:

١- أن الأفلام تلعب دوراً مهماً فى حياة المراهقين.

٢- أن الأفلام تفتح للمراهقين آفاقاً أوسع على عالم أفضل أو على الأقل العالم الذى يثير تساؤلاتهم ويقترح الكاتب أنه لابد للبالغين أو الكباب أن يبذلوا مزيداً من الوقت لمشاهدة أفلام المراهقين والتحدث إليهم عن الأفلام التى يحبونها.

٦٤. "مفهوم الشباب الفرنسى للمجتمع والثقافة الأمريكية وعلاقتها بمشاهدة الأفلام والمسلسلات الأمريكية فى ضوء أحدث ١١ سبتمبر"[٢].

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين رؤية الشباب الفرنسى للثقافة والمجتمع الأمريكى من خلال مشاهدتهم للأفلام والمسلسلات الأمريكية.

---

(1) Steele, - Jeanne-R. et al.,"Teens and movies: something to do, plenty To learn" LeA's communication series. (US: Lawrence Erlbaum Associates, publishers, 2002). pp. 227-257.

(2) Fortni-Marie-Ann.: "French youth perceptions of American Culture and society in relation to the amount of United States movies and television series watched, Ph.D (September 11, 2001)", (New-York-University, 2003) Vol 63,11A, P. 229.

واستخدام الباحث أداة الاستقصاء عبر الإنترنت فى الفترة ما بين أخر نوفمبر ٢٠٠١ وانتهت فى يناير ٢٠٠٢. وكانت نتائج الدراسة كالآتى:

١- هناك علاقة إيجابية بين مشاهدة العنف بالأفلام والمسلسلات الأمريكية ونظرة الشباب الفرنسى للثقافة والمجتمع الأمريكى.

٢- أن الذين يشاهدون كما كبيراً من هذا العنف فى المواد الفيلمية والمسلسلات التلفزيونية الأمريكية يكونون أكثر قناعة بأن المجتمع الأمريكى يتسم بالعنف.

٣- أشارت بعض آراء الفرنسيين أن الكلمة الأولى التى تعبر عن الولايات المتحدة الأمريكية هى "العنف".

٤- وتشير الدراسة أنه فى ضوء أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، والعلاقة بين التغطية الإعلامية وأسلوب تنفيذ الهجوم وردود الأفعال التى ظهرت جلياً فى العديد من الأفلام والمسلسلات الأمريكية، فإنه يتعين على المعلمين الأمريكان أن يصبحوا أكثر إدراكاً ووعياً لتفشى اتجاه العنف فى المسلسلات والأفلام الأمريكية، فربما يعمل المعلمون مع الطلاب فى ضوء تبادل الثقافات لما يؤدى لمزيد من سهولة بناء فهم ووعى بهذه القضية بين الطلاب المختلفين من حيث الجنسية والخلفيات الثقافية والفكرية.

٦٥. "صورة التدخين فى الأفلام السينمائية وعلاقتها بالمراهقين"[(١)].

أجريت هذه الدراسة فى ولاية كاليفورنيا الأمريكية، قام بها مشروع: "الاستحسان والاستهجان" الذى تشرف عليه إحدى جمعيات الرئة الأمريكية. وقد تناولت الدراسة كل الأفلام السينمائية التى درت مبيعات تذاكرها أكثر من خمسة ملايين دولار للفيلم الواحد، فى المدة من مايو ١٩٩٤ إلى إبريل ١٩٩٥ وهذه الأفلام تعرض فى العالم كله، ولا تقتصر على الولايات المتحدة، وهى ذات إغراء وجاذبية كبيرين للمراهقين فى كل مكان.

وكانت النتائج ما يلى:

- تبين أن حوالى ٥٠% من (١٣٣) فيلما نمت تحليلية تضمن فى المعدل العام (١٠) وقائع للتدخين فى الساعة فى حين أن وقائع أو مشاهد التدخين تتراوح ما بين (١٠ لى ١٥٥) مشاهد فى أفلام عينة الدراسة.
- كانت الشركات الأقل استخداماً لتبغ هى (والت ديزنى، أفلام هوليود، فوكس القرن العشرين)، أما الشركات الأكثر استخداماً فهى (ميراماكس، كاسل روك، وارنربراذرز).
- كان كبار الممثلين هم الأكثر تدخينا فى الأفلام وأيضا الممثلون والممثلات الرئيسيون.

---

(١) فى رسالة من المدير الإقليمى لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط. فى ٢٠٠٤/٤/٥ من
From: http://www.islamset.com/arabic

- ٨٦% من مشاهد الأفلام تضمنت السيجارة، ٥٢% تضمن السيجار، ١٢% الغاليون، ٧% مضغ التبغ.
- تبين أن إسناد الشخصيات الكبرى فى الأفلام للمثلين والممثلات الكبار المشهورين واستخدام التدخين فى مشاهد عديدة، يعتبر رسالة قوية للمراهقين مفادها أن التدخين أمر مستحسن خاصة وأن هؤلاء المراهقين يقلدن هذه النماذج المشجعة كطريقة لتأكيد الحرية الشخصية.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الراهنة :

اهتمت الباحثة في هذا الفصل بعرض الدراسات السابقة التي تعرضت لمتغيرات الدراسة الراهنة سواء بشكل منفصل أو في علاقة كل منها بمتغيرات الدراسة وقد خلصت الباحثة بالملاحظات التالية :

١. فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت صورة المراهق في وسائل الإعلام.

وجد أن هناك ندرة في دراسات الصورة المتعلقة بالمراهق في وسائل الإعلام المختلفة، ففي **الدراسات العربية** وفي حدود علم الباحثة لا توجد سوى دراستين بهذا المجال الأولى: دراسة صورة المراهق في الصحف القومية لفاتن عبد الرحمن الطنباري، ١٩٩١، وقد كان التركيز فيها على الفنون الصحفية المختلفة التي تناولت قضايا المراهقين، أما الدراسة الثانية: اختصت بدراسة صورة المراهق في المسلسلات التلفزيونية لتامر محمد صلاح، ٢٠٠٢، وهي تقترب كثيراً في جوانبها بالدراسة الحالية نظراً لأن مادة التحليل متشابهة وهي الدراما، وبالتالي فهذا يشير إلى أهمية الدراسة الحالية لسد الفجوة فيما يتعلق بدراسة صورة المراهق في السينما.

أما الدراسات الأجنبية فقد كانت وافرة في هذا المجال وقد تعددت الدراسات في دراسة صورة المراهق بوسائل الإعلام كالصحافة والسينما والتليفزيون، وقد تميز بعضها باتخاذ عينة زمنية طويلة للأفلام تراوحت ما بين (١٠ إلى ٥٠ عاماً).

٢. فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت علاقة مفهوم الذات بوسائل الإعلام :

وجدت الباحثة ندرة شديدة في ربط متغير مفهوم الذات مع وسائل الإعلام المختلفة في **الدراسات العربية**. ففي حدود علم الباحثة توجد دراسة واحدة فقط كانت بعنوان "دراسة مقارنة لمدى تأثير الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية لدى طفل الريف والحضر" لوحيد مصطفى كامل، ١٩٩٨، وهي دراسة اعتمدت على المنهج التجريبي في التحقق من فروضها حيث قام الباحث بعرض مجموعة من الأفلام السينمائية على مجموعة الأطفال ثم قياس مفهوم الذات المستقبلي ومقارنته مع المجموعة الضابطة. إلا أن الدراسة الحالية تقوم على توصيف ومقارنة كل من مفهوم الذات لدى المراهقين، ودراسة الصورة السينمائية المقدمة للمراهق المصري للوقوف على مدى تعبير السينما المصرية عن واقع المراهق مما يشير إلى أهمية الدراسة الحالية.

أما **الدراسات الأجنبية** فقد كانت أغلبها تقوم على دراسة الأطفال في المرحلة الابتدائية في علاقتهم بمفهوم الذات بأحد البرامج أو الإعلانات بالتليفزيون والبعض الآخر بالأفلام، مما أكد للباحثة من إمكان الربط بين متغيرات الدراسة الراهنة.

وقد اعتمدت أكثر من دراسة على المنهج التجريبي وقد توصلت الدراسات إلى الأثر الذي تحدثه تكرار صورة درامية نمطية معينة بشكل ما على مفهوم الذات لدى مشاهديها.

٣. فيما يتعلق بدراسات تناولت علاقة المراهق بمفهوم الذات :

وجدت الباحثة وفرة لهذه الدراسات العربية والأجنبية وقد اعتمدت هذه الدراسات على الآتي :

١. تعددت الأدوات والمقاييس فقد استخدمت هذه الدراسات عدة مقاييس لمفهوم الذات أهمها مقياس بيرز هاريس (PHSCS)، مقياس أبو ناهية، مقياس هارتر، مقياس مارش، مقياس محمد عماد الدين إسماعيل، والبعض الآخر تم إعداد مقياس خاص تبعاً لمتطلبات كل دراسة كدراسة المكفوفين ونزلاء الملاجئ وغير الأسوياء بشكل عام.
٢. اهتمت غالبية الدراسات بالمقارنة بين الذكور والإناث المراهقين في أبعاد مفهوم الذات وفي مفهوم الذات بشكل عام.
٣. تباينت أحجام العينات بشكل ملحوظ وتراوحت ما بين (٢٠ مفردة : ١٠٤٦ مفردة).
٤. اختلفت الدراسات حول بعض النتائج مثل الاختلاف حول الفرق بين الإناث والذكور في إيجابية مفهوم الذات لديهم أو في بعض أبعاده.

٤. فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت علاقة المراهق بوسائل الإعلام المختلفة فقد لوحظ أن :

المنظور العام لدراسة المراهق بوسائل الإعلام المختلفة كان منظوراً إعلامياً بحتاً في بعض الدراسات كدراسة دوافع المشاهدة والإشباعات المتحققة من هذه المشاهدة، والبعض الآخر كان إعلامي اجتماعي وقد تناول القضايا والمشكلات المتعلقة بالمراهقين التي تتناولها وسائل الإعلام وهناك بعض الدراسات اهتمت بدراسة الدور العلاجي للأفلام في الاضطرابات العدوانية وعيوب النطق والكلام فضلاً عن دراسة متغير العنف وعلاقته بالأفلام وقد لوحظ وفرته بالدراسات العربية والأجنبية.

أما الدراسة الحالية فهي تنطلق من منظور (إعلامي نفسي) في دراسة العلاقة بمفهوم الذات كمكون نفسي رئيسي في حياة الإنسان وفي فترة المراهقة بشكل خاص وذلك بربطها بأحد الوسائل الإعلامية الأكثر شيوعاً وتفضيلاً لدى هذه الفئة وهي الأفلام السينمائية.

وقد لوحظ الآتي :

١. تباين المناهج المستخدمة ما بين المنهج التجريبي والمقارن.
٢. تنوعت الأدوات ما بين (الاستقصاء، تحليل المضمون، المجموعات البؤرية، المناقشات الجماعية، الملاحظة).

٣. أما عينة الأفلام التي تم تحليلها قد تراوحت ما بين (٤٠ : ٨٩) فيلما ومن عام إلى ثلاثة أعوام كفترة زمنية لدراسة هذه الأفلام.

٤. أما العينة الميدانية تراوحت ما بين (٥١ : ٢٦٥٠) مراهق في مراحل المراهقة المختلفة.

٥. وقد درست الأفلام من خلال عرضها في (السينما، التليفزيون).

ويمكن تحديد أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة وفقاً للمحاور السابقة بالإضافة إلى ما سبق ذكره، في المساعدة على تحديد وبلورة ما يأتي :

- مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها.
- الإطار النظري للدراسة.
- فروض وتساؤلات الدراسة.
- مجتمع الدراسة والعينة البشرية والعينة الوثائقية وكيفية اختيارهما.
- التصور المبدئي لأدوات الدراسة وهي استمارة تحليل المضمون، صحيفة الاستقصاء، مقياس مفهـوم الذات للمراهقين.
- تقسيم فصول الدراسة.
- مناقشة نتائج الدراسة الحالية في ارتباطها بما خلصت إليه الدراسات السابقة من نتائج.

obeikandl.com